

د. أحمد عيسوي: الفروض الغائبة ودورها في تشكيل الشخصية المسلمة



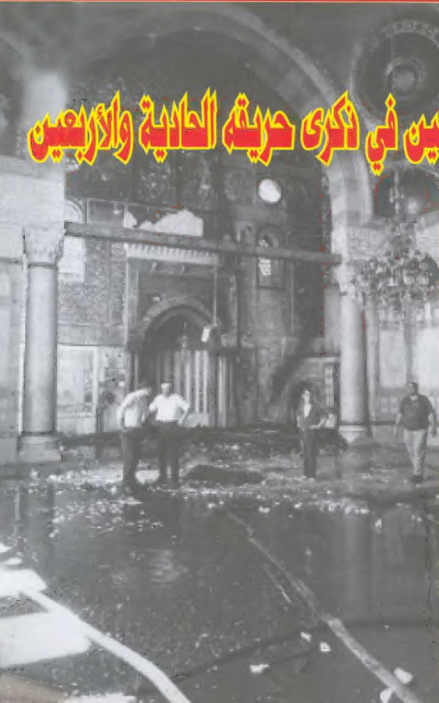
«وَأَنْ تَصُومُوا  
خَيْرٌ لَّكُمْ ..  
مِنَ الْمَنْظُورِ  
الطَّبِي الْحَدِيثِ

السلام

العدد ١٨٦٠ الأحد ٩ رمضان ١٤٣٠ هـ - ٣٠ أغسطس ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

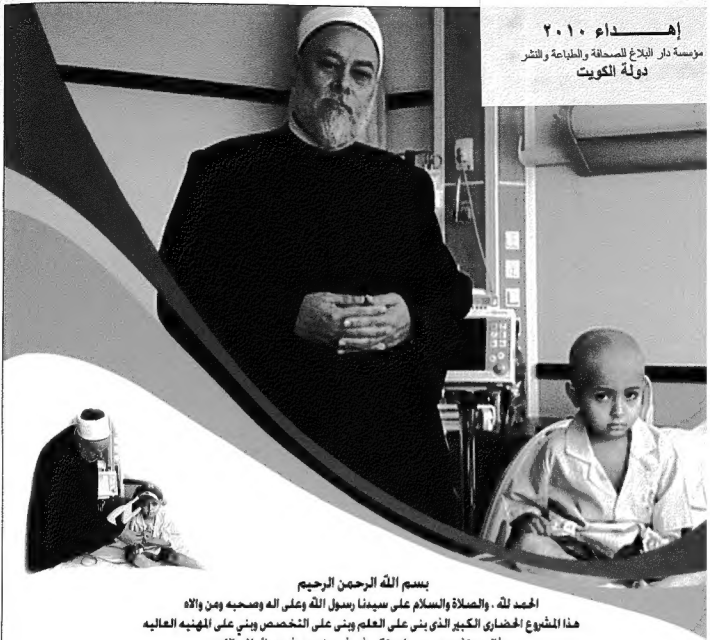
في رمضان شهر الجهاد

الأنص .. يستصرخ المسلمين في ذكرى حريته الحالية والأربعين



إهداء ٢٠١٠

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر  
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه  
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي ينشأ على العلم وينشأ على التخصص وينشأ على المهنية العاليه  
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في في منتهجه في سائر المجالات  
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحه  
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم  
الذي ينبغي علينا ان نقله حضاريه الى الامام  
هذا المستشفى .. مستشفى سرطان الاطفال  
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..  
او بالاقواف التي تذهب الى البنين وصيانه ..  
او بالزكاه التي تذهب الى الاتساع ورعايته ..

على جمعه  
من جمعيه مصر العربيه

التبرع بحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الرمز	رقم الحساب	البنك	الرمز	رقم الحساب
بنك مصر	BMXEGCXX140	14000100035430	بنك الأهلي للمصر	NBEGEGCXX001	1070057357
بنك التجار الدولي	CBEEGCXX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBNKEGCX	009067357

تم افتتاح المستشفى في 25 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالجان.

اعرف عدوك

## جرائم حدثت في شهر رمضان

دللنا دائماً على أن الكيان الصهيوني لا يعرف السلام ولا المواثيق الدولية وأنه يريد الأرض والاستسلام معاً، يريد تهويد القدس لتكون عاصمته الموحدة والأبدية كما يدعي، ويريد هدم المسجد الأقصى وقيام الهيكل المزعوم على أنقاضه، ويريد يهودية الدولة وطرد عرب ٤٨ من ديارهم، ويريد استمرار الاستيطان على انقاض كامل فلسطين.

وقد عرضنا على صفحات «البيان» ومنذ إصدارها عام ١٩٦٩ المخططات الصهيونية لتحقيق أهدافهم التوسعية خاصة بحق المقدسات الإسلامية، وآخر مظاهر تلك المخططات الخطوات التصعيدية العدوانية الإجرامية التالية:

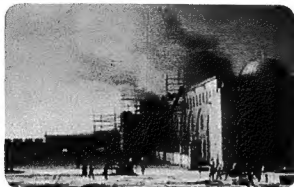
١- اقتحام مجموعات يهودية المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة وتجوهم في أنحاء المسجد وهم يؤذون شعائر تلمودية، في ثاني أيام رمضان في خطوة هي الأولى من نوعها، إذ كان لا يسمح لتلك الجماعات باقتحام الأقصى خلال شهر رمضان، خاصة وأن المتحمسين عمدوا إلى تقديم شروح عن المواقع والموجودات الأثرية على أنها جزء من بقايا الهيكل المزعوم، كما شرعوا في إطلاق أسماء يهودية لأبواب المسجد حيث سموها باب المغاربة بـ (باب الرميام).

٢- ما كشفته صحيفة (هآرتس) يوم ٢٣/٢ ثاني أيام شهر رمضان عن مشروع يهدف إلى إنشاء حي استيطاني يهودي جديد يشمل بناء ١٠٤ منازل وكنيس يهودي ومسيح وحمام للوضوء التقليدي لليهود في قلب حي رأس العمود، حيث يعيش ١٤ ألف فلسطيني، مما يشكل خطراً كبيراً على التوازن الحضري في القدس الشرقية، وعلى ذلك الإرهابي (افيدور ليبرمان) وزير خارجية العدو بقوله: (إنه لا يوجد اتفاق مع الولايات المتحدة يمنع اليهود من البناء في القدس الشرقية)، وهو تصريح إن صح فإنه يعني استمرار التآمر الصهيوني-أمريكي لابتلاع القدس.

٣- استمرار الاستيطان المحموم في أراضي الضفة وفيها خلال شهر رمضان، إذ تفيد إحصائيات العدو الإسرائيلي بأن أكثر من ٣٠٠ ألف مستوطن يهودي يقيمون في الضفة الغربية وحوالي ٢٠٠ ألف إسرائيلي في نحو ١٢ حيا استيطانياً أقيمت في القدس الشرقية، كما تسعى سلطات الاحتلال إلى بناء نحو ٦٠٠ منزل في الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية، وتم بناء ٥٩٦ منزلاً في جميع المستوطنات منذ بداية عام ٢٠٠٩، وإن ٣٥٪ من المساكن بنيت في مستوطنات شرق الجدار العازل العنصري والبقية في غربه قرب الخط الأخضر.

٤- التركيز على المطالبة بالتطبيع القهري والقسري مع الدول العربية في هذا الشهر الفضيل وإلغاء المقاطعة العربية، وفتح المجالات الجوية وإقامة علاقات تجارية ومصرفية وسياسية، وهي مآزلة تنتهك حرمة الأقصى والمسارعة المحمومة في تهويد القدس والاستيطان والاحتلال لكامل التراب الفلسطيني كما لا يزال الحصار مستمراً لقطاع غزة جواً وبحراً وبراً، بل والآنكى والأمران يطالب بذلك الولايات المتحدة، لكي يثاب المجرم على إجرامه بحجة استعادة الثقة، وهم أصلاً يريدون كل شيء مقابل لا شيء سوى أوامهم السلام أو بالأحرى الاستسلام، والمسلسل مازال مستمراً.

# في هذا العدد



## في رمضان شهر الجهاد الأقصى يستمرغ المسلمين في ذكرى مريقه العاديه والأربعين

يتوافق رمضان هذا العام مع ذكرى البيمه هي (حريق الأقصى) الذي اقترقه الصهاينة في ١٩٦٨/٨/٢١ قبل ٤١ عاماً، مما دعا دول العالم الإسلامي للالتقاء في (مؤتمر قمة إسلامي) ظل يعقد دورياً منذ ذلك الحين.



## سبل المؤمنين وعلاقتهم مع غيرهم!

إن أهم ما ينسأ بعض المسلمين وهم يتنازلون شيئاً فشيئاً عن قواعد ثابتة في الإسلام وتصوص حاسمة، أن الله سبحانه وتعالى قد بين للمؤمنين بصورة مفصلة وافيه كيف ينهجون ويهضون، وكيف يقدمون رأياً أو يتخذون موقفاً. لقد بين الله للمؤمنين أن سبل الله سبل سواء، سبل يجمع المؤمنين في الحياة على درب واحد وصراط مستقيم حتى تنتهي بالهدف الأكبر والأسمى - الجنة ورضوان الله والدار الآخرة.

## الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ١٠٠ فلس

## البيان

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس : ٢٤٨١٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب. ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : ٠٠٢٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة النفاضة

هاتف : ٢٨١٤١٤ (٩٦٤)

اليمن : دار السلام للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف : ٥١٠٢٥٥ - ٥١٠١٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥١٩٨٩٦٦ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

8

حديث الواقع

20

كلية حق

# الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطة به العالمة



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٤٤٧، ٤٦٧٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

**عنوان المراسلة:** تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

## رسالة الجزائر

### الفروض الغالبة ودورها في تشكيل الشخصية المسلمة

هب كثير من الكتاب والدعاة والوعاظ والفقهاء بعد سقوط عاصمة الخلافة بغداد بالشرق سنة ٦٥٦هـ، ١٢٥٨م وسقوط دولة الموحدين بالمغرب سنة ٦٨٤هـ، ١٢٨٦م للتنبيه إلى خطر الفريضة الغالبة، وهي الجهاد في سبيل الله، موعزين أسباب انقراض وانحيار دولة الإسلام إلى غياب هذه الفريضة من نفوس وقلوب الحكام والمحكومين، وظلت التآليف والكتب تترى حول أهمية ومكانة ومشروعية وفريضة هذه الفريضة الغالبة التي يتوقف عليها مستقبل الإسلام والمسلمين حاضرا ومستقبلا.

28



## رمضانيات

### «وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ» .. من المنظر الطبي الحديث

كتبنا عن المسجد الأقصى في كل مناسبة، وحذرنا من السكوت والتزام الصمت والتغاضي عن ما يديره اليهود للمسجد الأقصى، تدبيرهم هذا الذي لم يعد بحاجة إلى إخفاء ولا إلى إيماءات في ظل الخور العربي والإسلامي وفي ظل الشرذمة الفلسطينية. فاليهود أعلنوا القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة للدولة اللقبيطة، وهم ومنذ أن احتلوا الجزء الشرقي منها عام ١٩٦٧ وهم ينقبون تحت الأقصى عليهم يجدون شيئا من مخلفات التاريخ تثبت صحة أكاذيبهم وأباطيلهم.

34

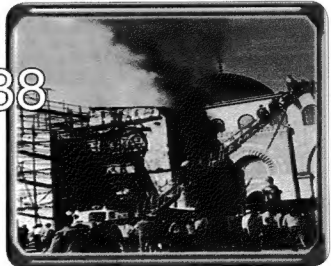


## العالم في أسبوع

### في ذكرى المريق المشؤوم فطيل المسجد الأقصى يدعو إلى حماية المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس

دعا الشيخ الدكتور/ يوسف جمعة سلامة خطيب المسجد الأقصى المبارك وزير الأوقاف والشؤون الدينية السابق إلى حماية المسجد الأقصى المبارك من المؤامرات الخطيرة، التي باتت تشكل خطرا حقيقيا عليه، وذلك عبر مخططات عدوانية لهدمه وزلزله أركانه وتقويض بنيانه لإقامة ما يسمى بالهيكل المزعوم، ومحاولاتهم الحديثة للعمل على تقسيم المسجد الأقصى المبارك.

38



## وقفات

### لقاء مع شهر رمضان

واجبنا ونحن نستقبل شهر رمضان، أفضل شهور السنة أن نستله بالرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه؛ حتى تهفو قلوبنا إلى خالق الكون، وتستمد لتلقي النضجات الربانية، عسى أن نفوز برضا رب العالمين، ونقبل عنده بقبول حسن. نحن في ميسس الحاجة إلى رحمة الله - سبحانه وتعالى ومغفرته ورضوانه. نعم الله تعالى وكرمه علينا لا تحصى ولا تعد، فالهبات الربانية تنزل باهتقار القلوب إلى الله جل وعلا والشعور بالخضوع له جلت قدرته .

42



## الأدب

### ومضة من رمضان

46



رَمَضَانُ أَقْبَلُ أَمْدٌ مِنْ  
وَأَسْكَبُ عَلَى فَمِي الْبَلَا  
وَأَسْقِي الْبُؤَادِي مِنْ نَدَا  
وَأَطْوِي السَّرَابَ عَنِ الْجَنَّا  
وَأُمْلَأُ بَنُورِكَ كُلَّ دَا  
فِي فَرْجَةٍ نَشْرَتْ عَلَى الدُّ  
فِي مَقْلَعَةِ الشَّهْرِ الْمُنْدِ

فِيهِ وَهَاتِ مِنَ الظُّلَالِ  
لَ وَزُفْةَ الْمَاءِ الْبُرْلَانِ  
ك وَمِنْ مَوَاطِرِكَ الثَّقَالِ  
نَ عَنِ الْحَقُولِ عَنِ الرُّمَالِ  
جِيَّةَ مُرُومَةِ الْخَيَالِ  
نَيَّا التَّنْدِي مِنَ الْبِلَالِ  
سُورَ بِالْبَهَاءِ وَبِالْجَلَالِ

## صحتك

### صحة الجسم من صحة الدين ونظامها

48

أياديها، المتسخة في أغلب الأوقات التي تكسوها الجراثيم، ليست بالأمر الجديد. وظل الكبار يحذرون الصغار دائماً من مغبة الأيدي غير الغسولة لأجيال وأجيال، ولكن قبل قرن من الزمن تقريباً لاحظ القليل من الأطباء (من أمثال هونز وساملويس وليستر)، أن أيادي الأطباء هي التي تصيب المرضى بالعدوى وتسبب لهم الأمراض.



في رمضان شهر الجهاد

# الأقصى يستصرخ المسلمين

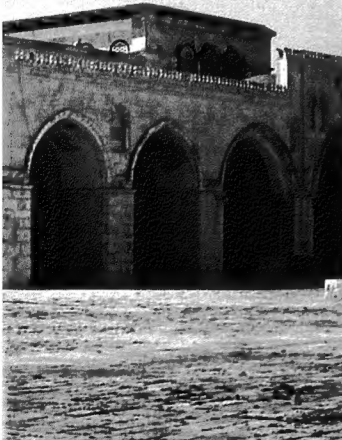
قد بدا التعالي والغرور والعنجهية  
(والنفاق) في عروض أو مطالب  
أو أوامر (تتيناها)، حيث يريد من  
العرب جميعاً أن يدخلوا بيت الطاعة  
الصهيوني وأن يفتحوا أجواءهم  
وأشهرهم وأسواقهم وبيوتهم وحتى

الدولة  
اليهودية تحضر  
قبرها بيدها  
بتهديدها  
الجدي للأقصى  
.. وبغرور قاداتها  
وتطرفهم

يتوافق رمضان هذا العام مع ذكرى  
أليمة هي (حريق الأقصى) الذي اقترفه  
الصهاينة في ١٩٦٨/٨/٢١ قبل ٤١ عاماً،  
مما دعا دول العالم الإسلامي للالتقاء في  
(مؤتمر قمة إسلامي) ظل يعقد دورياً منذ  
ذلك الحين.

ولا يخفى على أحد أن حالة الأقصى  
والقدس والقضية الفلسطينية عامة، في  
الوقت الحاضر، وتحت تهديد صهيوني  
دائم، وأنها قد أدت إلى بعد  
ونظرة عابرة إلى محيط المسجد  
وله وما تحته تنذر خطر شديد، فقد  
هاض الصهاينة (محيط المسجد) المسترة  
والمنهجية (مخططاً) للأقصى  
والنذر تلوح (بصورة) في أية لحظة - لا  
سمح الله -

وقد علا اليهود طعناً كبيراً وأمعنوا في  
إفسادهم، ولا يجدر أمامهم من يردهم أو  
يحميهم من هذا الباطل





# في ذكرى حريقه الحادية والأربعين

الأراضي التي اشتروها أو تعود لهم - كما يدعون- في أقطار عربية أخرى!!  
وهكذا يكون السرطان اليهودي قد تغلغل في جسم الأمة (وممنوع عليها أن تجتثه أو تعالجه - تحت

(التطبيع والتركييع والتضييع) حقاً مكتسبا لليهود، يعودون سيرتهم الأولى للبناء والاستيطان والمصادرة والإجرام والعبث، ولربما يصعدون مطالبهم، فيطالبون (أو يأمرن) بالسماح لهم ببناء مستوطنات في

مخادعهم للصهيانية، مقابل وقف مؤقت لبناء الصهيوني في أراضي فلسطين العربية المسلمة، ثم وبعد أن تسلك الأمور، ويتغلغل النفوذ والجوايس والاقصاد الصهيوني أكثر فأكثر في الجسد العربي، ويصبح



## ■ علا اليهود علوا كبيرا، ولارادع لهم ويريدون من جميع العرب الدخول في بيت الطاعة الصهيوني

كانت هي المدير والمشرف

١ - فالحريق بدأ من أكثر من مكان، مما يدل على أن أكثر من واحد منهم في إشعاله

٢ - واستعملت فيه مواد ذات قابلية سريعة للاشتعال، لا يمكن أن يملكها الأفراد، وليست موجودة في الأسواق ولا تتوافر إلا لدى الجنود أو الدول

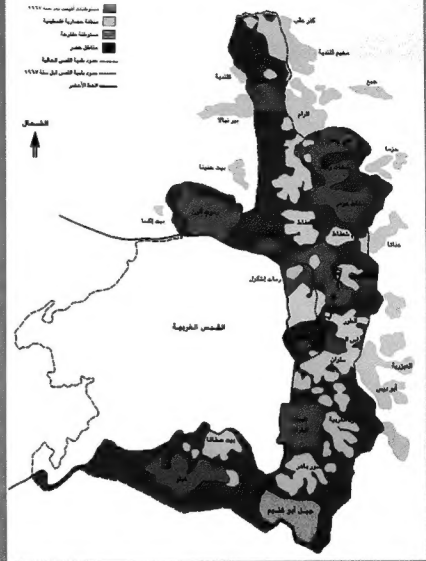
٣ - قامت السلطة اليهودية المسيطرة على القدس بتقطع الماء، ساعيتها عن منطقة الأقصى عمداً، مع أن المياه في الكيان الصهيوني كله لا تتقطع ولا لحظة واحدة، حتى أن نظام الخزانات المائية فوق البيوت (غير معروف لديهم كما هو لدى غيرهم، إذا ن قطع الماء ولو لساعة

يكون مبرراً وسبب مهم - يعتبر جريمة - تحاسب عليها الجهات المسيحية

٤ - لم تكف السلطات اليهودية بالاستمئاع عن إرسال إطفائياتها الجاهزة القريبة في القدس لإطفاء الحريق، بل قامت بتعويق وتعطيل وصول إطفائيات البلديات العربية الأخرى التي سارعت من البيرة ورام الله والخليل وبيت لحم.. الخ

### توقع اليهود غصبة فتح تزيل كيانهم، فعاداً كان؟

كيف يتصور الإنسان أو المسلم الحقيقي الوضع حينما يهدد مقدس من أهم مقدساته، وتلتهمه الشبان



(الكيان) مما يعني أنه (حسب تلك الشرعية الدولية) كيان غير قانوني أصلاً وأى عمل لأزماته، لا تعارض مع القوانين الدولية، لأنه يكون عملاً يخدم (الشرعية الدولية).

وحتى الآن يتحدى ذلك الكيان الباطل كل القرارات والقوانين الدولية، ولا يخلق سبها إلا ما يوافق مصالحه ومزاجه

فحين العالم (العادل والراى العام الدولي) من ذلك (الكيان المتمرد)؟ ولماذا لا تجبر - كغيره - على الانصياع للشرعية الدولية؟

لقد كان واضحاً أن حريق الأقصى كان مديراً، وأن الدولة الصهيونية

بند العقوبات الدولية) التي لا تطبق على اليهود بل على خصومهم فقط! وتضيق المكاسب والأحترافات اليهودية حقاً مكتسباً، لا يستطيع (متنازل) التراجع عنها، وإلا كان التهديد بالعقوبات الدولية وبالغزل والمقاطعة وحتى بالحرب وسلب العروش وإبط الكروش!! وليهود سوانق مشؤومة ووفقه في تحدي العالم وقراراته الدولية، أي ما يسموه (الشرعية الدولية)، فبذلة الضيائية أكثر دولة في العالم رفضت الالتزام بتلك الشرعية، منذ قرار العودة ١٩٤٨ المرتبط بأشياء الكيان الصهيوني كشرط مسبق لذلك

[illegible][illegible]

۱- این که از این جهت که این کتاب  
 ۲- و این که این کتاب از این جهت  
 ۳- و این که این کتاب از این جهت  
 ۴- و این که این کتاب از این جهت  
 ۵- و این که این کتاب از این جهت  
 ۶- و این که این کتاب از این جهت  
 ۷- و این که این کتاب از این جهت  
 ۸- و این که این کتاب از این جهت  
 ۹- و این که این کتاب از این جهت  
 ۱۰- و این که این کتاب از این جهت

[illegible][illegible]

■ حريق المسجد  
الأقصى كان  
حريقاً متعمداً،  
وتوقع اليهود  
ردة فعل عنيفة  
من المسلمين.  
فماذا كان؟

لقد اطمأنت الخزيون ويهودهم  
ان ورثة تلك الامم في السدي قال  
حين سجل ماوا شعل في مواجهة  
الدين عزوه وشبهوا جماله وحلاله  
(وسعهم ساء) ١١

يا جسر على أمة بعد أكثر من  
صيار فهان الحرس مقدساتها ولا تفلح  
نسبنا إلا الكلام والملا وال

لقد كانت هذه الواقعة المبررة ووردت  
فعلها التثنية المتصلة الكثيرة  
بشأنه عموماً أخص للوجود بأوصافها  
مسيرتهم السعيدة في الجور التوس  
وتسببها الأفسس والفعل ما فعلوا وما  
والواضعون فيها وبها، والألمة لا  
زال لأمة ساهرة، لا تحس ولا تكاد

والشعوب تخشى وتحترق والنظم  
تخسر وتضمحل، بل ربما تتوارى أحيانا

القدس والأقصى...  
تستمر من أين أصابعنا  
لمقدس نجيب، للوالب العبرية  
والإسلامية المسجلة في السياسة  
الجنون الصهيونية لمزيد من الخطوات  
التي تستمر من أين أصابعنا  
للهم، ونسوس بعدة، ومجينة ومعالن  
الطيرة القنبسية وتجنيدتها وتوريطها  
من جضع الحيات واليورو.

[illegible]

رقم اليهود بعد احتلالهم بـ أيام  
في ١/١١ ١٩٦٧. لهم حتى القارة  
المقابل لسور البراق من الجهة  
تسحب الأقمصة والتي كان يهتف  
على مساحه (٢٠٠) دونم ٢٠٠ الف

متر مربع، وتم فيه ١٢٥ مقبرة ومسيحيين وراوية لآبي مدين العربي ومعلم قاضيه بن الفارابي الذين تعود أصولهم إلى مجاهدين من القرب الكبير شاركوا مع جيش صلاح الدين الأيوبي في تحرير القدس سنة (١١٨٧م).

٤- قدمت بداية الاحتلال فتح المسجد لجزوار اليهود والساحين والمسيحيين، وكانت أمانة الجيش الإسلامي المشرقة على المسجد تسيطر بعض الملابس المتناثرة للساحات (شبه القرايات) ليستقر بها بعض يهودا حتى لا يسيء مظهرهم. ربي المصنوع لشصية الممان وكثيرا ما كانت السليخة - بعد دخولها إلى الساحات الداخلية - بعداً عن الحرس المسلمين تنزع الإزوار أو

٣ كان كثير من اليهود يتعمدون الإناسة للمسيح، بالتفكير بمظاهر فاضحة تبخل بالآداب والتفاهات صور تلك الأوضاع مع المسجد ومهاله، ل أحد الشؤون المسلمين القدس

هذا في التسمينيات وما قبلها، فما بالك الآن؟  
وقد أصبح المسجد، وخصوصاً بعد الفتح (١٢٠٠) له سنة ٢٠١٠، جذا



صهره حتى تراجع عن وضعه الحزري المزري، كما شهدت من بعيد يهوديا ورفيقته يجلسان على (قصة) قريبة من أبواب المسجد، الأقصى من الجهة الشمالية الغربية المفضية إلى باب المغاربة وتحت شجيرات أمام المسجد، فقال اليهودي على صاحبه وقبلها

هذا في التسمينيات وما قبلها، فما بالك الآن؟  
وقد أصبح المسجد، وخصوصاً بعد الفتح (١٢٠٠) له سنة ٢٠١٠، جذا



اتعد الانتفاضة الأولى التي اجتاحتها مؤسسات أوسمة الاستجابة، فلم تبلغ هدفها بظهور المسجد ومحتله من ربح الصلوات، مما جعله جلاء مبالسا لكل الصلوة، يوربون ويصيحون ويتسبون شعارهم الدينية وغير

بعد أن كان ذلك مبشورا في قبرا ألفت مجسم فيها السلطات الأردنية على سبيل أن لها الإشراف على المقدسات بموجب تصوص اتفاقية وادي عربة، ولتتهم لا يلتزمون بعهده ولا بوعده كما قال لهم، ومنهم النبي (٥): (إنكم يا معشر يهود قوم غير).

٥- حاول اليهود أكثر من مرة إدخال متفجرات وأسلحة وإذونات تخريب للمسجد الأقصى، ولا زالوا يحاولون قتلهم ذلك الحريق الحريق والتخريب الأول، ولا يبدو أنه الأخير

٥- حاول اليهود تقسيم المسجد الأقصى كما فعلوا منذ البداية في المسجد الإسرائيلي في الخليل، فاحتلوا معظم المسج وتتركوا للمسلمين مكانا محدودا في المصلى الذي يتوسطه قبران لإسحاق (ع) وزوجته رفقة، أما ما خلفهما وقبر إبراهيم (ع) ويقابل قبر زوجته سارة ومن وراءهما قبر يعقوب ومقابل زوجته ليئة) فهي محجة وضع فيها المنيابة معدات صلاتهم وشهدوا أنهم، وكرابيتهم وملابس

لولا ثبت أهل القدس، ولولا جهود الفلسطينيين ٤٨ في الترحية الأولى - وخصوصا مؤسسة الأقصى لإعمال المؤسسات الإسلامية) التي يقوم عليها المجاهد الشيخ (رشد) صلاح) وأخوانه ومقره الرئيس في (أم النور) (أم النجوم)، والتي حجت وصالت كثيرا من المقدسات والشايد والتاريخ والأوقاف الإسلامية في المناطق المحتلة (٤٨) عهدا سلم من الترحيب اليهودي، هذه المؤسسة الرائدة كان لها أكبر الأثر في خدمة الأقصى وحمايته.

١- فقد استفادوا حياتهم لجسدية البوالة وحرية حركاتهم المنسية بإهمار المسجد الأقصى، فقاموا

ثم جميع أهل المصطفى إلا من حمل  
تصريحاً - وقيل دافعاً - ثم سجدوا  
حتى من يحملون الويات اليهودية  
من أهل التماس والبراءة من سمع دون  
سن الخمسين سنة من دخول القدس  
الشرقية - داخل السور - ويسجد  
الأقصى ومنعواهم من الصلاة فيه  
حتى كانوا يقسمون للمسألة خارج  
أسوار القدس اليهودية عند باب  
العمود وباب السامرة وغيرهما كما  
رأى الجميع المشهد في الفضائيات  
مكرراً كل يوم جمعة:

وصلى الله وسلم وأجمعين

وسعى في حربه أولئك ما كان لهم  
أن يدخلوها إلا خاضعين لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم.  
وقد أفتتح اليهود تفتيحاً  
(عمودياً) بلان يكون ما فوق الأرض  
للمسلمين وما تحتها لليهود وهو ما  
أسموه (الضغط البحتي) فرض  
المسلمون، لكن اليهود ما زالوا في  
محيطاتهم، فقد حضروا عشرات  
الأنفاق - تحت المسجد وساحاته -

في جميع الاتجاهات، حتى انهدمت  
بعض المناطق والأشجار من فوق،  
شاحه التفكير والتنفيذ اليهودي إلى  
رميل تلك الانفاق ببعضها لتشكل  
عمدية يهودية تحت المسجد، يزورون  
مظاهرها، وقد يضطرون إليها (بعض  
الزوارات الخرافية) ليسجدوا فيها، بين  
يهودية تاريخية، وقد بدأوا في تنفيذ  
هذا المشروع في ٩/٢٨/٢٠٠٥ بافتتاح  
موقع أسبوعه (سلسلة الأجيال) تحت  
إشراف وزارة السياحة، ليكن قصة  
النسب اليهودي منذ نشأة إلى اليوم  
حسب مراعهم!!

وزوروا القدس سياحياً كمدينة  
يهودية، يخفون فيها أي أثر أو مظهر  
إسلامي، حتى أنهم في صورهم  
وخرائطهم على مواقعهم الإلكترونية  
وغيرها (يزورون) المسجد الأقصى



من أهلها الأصليين، وفرض صرايب  
باهظة لا يظفونها وتكاد تتجاوز  
مبجل دخولهم مع كساء شديد،  
ليدفعوهم للهجرة أو الموت جوعاً  
(وليسلبوهم)، لولا هؤلاء الزائرون

محاولة يمت الدم والنشاط من جديد  
في أوصال المدينة العربية المسلمة  
واسواقها!

وقد كان المسجد وجميع ساحاته  
والصلوات المرواني - تتلألأ بالفضي  
- خصوصاً حين كان متاحاً لأهل  
الضفة كلها - غرفة - إضافة لعرب ٤٨  
- أن يثوا في المسجد، وظل اليهود  
يضيقون ويضيقون الناس من دخول  
المسجد، فتمنعوا أهل غزة، ثم من هم  
دون سن ٢٥ سنة من أهل الضفة،

ميمات وإصلاحات وإنشاءات كثيرة  
فيه فجعدوا الحفريات والتوسعات،  
وأشاروا المزداد وأعدوا إحياء وإعمار  
المسجد المرواني أسفل المسجد الأقصى،  
وافتتحوا للصلوة،

ب- وقاموا بتنظيم رحلات يومية  
واسبوعية مكثفة للصلوة في المسجد  
الأقصى وخضعوا لذلك بإمليات  
منظمة يترج بها المقتدون منهم،  
حتى جيل للمقسية مؤخرًا بأصوات  
مبلوغة يسوقان دافعين متفرعين،  
ويجدهم التبعات مسار يمر بالشرق  
العربية في سواحد دقيقة ومنظمة  
يومية، ليذهب من يركب.

أما يوم الجمعة فإن الآلاف منهم  
كانوا يؤمّنون المسجد ويعبرون المدينة  
التي يجالون اليهود خبثها وإخلاءها

أسفل الأقصى ومحيطه (١)،  
غيز البدر الحبيب القدس  
ومحيط الأقصى بخافهم - بالظواهر  
والنشاط والنفس اليهودية لإظهارها  
بمظهر يهودي،

وعدم منازل الغرب، وبناء مساكن وعمارات تجارية لليهود.

٨- في الأسير الملائك المأهولة الصاعدة، ينقلات الاحتلال (١٩٤٠-١٩٤١) إنداء هدم كنيسة فلسطين (عرب) في أكبر مخطط تهجير للمقدسين منذ عقود سنة ١١٧٧.

وقد غرمت أحياء بكابله، كحي البستان شرق، وفي ضواحي شمال القدس عشرات المنازل مهددة بالهدم وكذلك في العيساوية وما حولها مناطق أخرى كثيرة.

فإذا انشأ إلى استخراج رخصة بناء لمواطن عربي، ينادى بـ"خيل في نطاق شبه المستحل، ربما كان (إخراج الروح) (سول عبده) عرفيا كيف هو

٩- قابل للدمار كقناة (مستوعمة) لا تهدأ في الأرض العريضة للإسكان المعتقلين الضراء وقد بدأت في الاحتلال بـ"محل منطقة (جبل مكوون) شمال الشيخ جراح قرية (سول) (الرض السائل) من (راضي قرية) لثمة المعتاة وجوارها، وأسود (وجه القدس) وكاد ينادي الأحياء العربية (ولا زال) سكانه اليهود ويحترقون (يجبرائيل) (العرب) ليقتلوا بـ"محلهم حرايقهم، كما قام الاحتلال بتحويل مستشفيات العيون في الشيخ جراح، والذي أصبحت الكويت، في بـ"محلهم وحسبوا أمير الكويت (الراحل المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح) حوله إلى قيادة للشرطة اليهودية.

وتهود وتطوق القدس والأقصى (مستوعمة) (أهل القدس) (القدس) ويقتلون به المناطق المستعصية في قبلة الأقصى (جوارها) (القدس) يتنوعون ريتوا (بحارة اليهود) غرب الأقصى فوق حارة القفارية التي سدموها، كما قام جندوا بحارة السود وبنوها بـ"محلهم قلاع مخصصة - قاتل مستوطناتهم، حيث يكون لجيش حضور وتصميم معين للمساكن في أي بناء.

وترابط تلك المنطقة بـ"محلهم من العداوة والمتميزات والشايف والمواقع (التاريخية) (القدس) في محيط البلدة القديمة وما حولها وحسبوا في الجنوب في بـ"محلهم سلوان حتى وادي



اليهودية التستطافية المتشرقة ذلك الكفيس، وصنادروا بحماية شرقة الاحتلال، أرضا يهودية مقابلة ترفع مساحتها ٧٠ مترا في القدس القديمة كما اقتطحت الشرطة اليهودية في ١٠ منازل ٢٠٠٩ مرفقا لها في مبنى (مساحتها ١٤٠ مترا) (الأسقف للمجد الأقصى) من الجهة الغربية قرب حائط البراق، ليحكموا اليهود المعتدين المؤثرين يدخلون المسجد الأقصى يوميا متحدين، وتشيروا ما يشيرون شعائر دينية يهودية في ساحات المسجد الأقصى.

ويوسع اليهود إقامة كنس أخرى ضخمة في جميع جهات المسجد الأقصى ورضعها حتى ليطغى على المسجد وتحاصره وتختنقه.

## تفريق القدس من أهلها العرب، وملؤها بالمعتصين الغرباء.

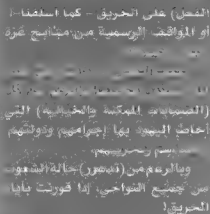
٧- هذا عن إخراج السكان العرب من بيوتهم التي سكنوها بـ"محلهم السنين وإحلال يهود مفتعنين محلهم - ويخرج موزرة غالبا - كما خيل في الشيخ جراح شمال مؤخرها، وفي رأس العيون وسلوان شرقا وغيرهما، أما غربا فالقدس الجديدة يخرج النور اليهودية من زوايا وتنادي الخليل من الغرب كان مقفلا حتى احتلال ٦٧.

حيث يقدر عدد الكنس الموجودة

كما ذكر الأستاذ هشام يعقوب، مدير الإعلام والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية ومن أخطر ما أقيم على أسوار المسجد كنس أقيم في وقت (الكرسة

الذي بناها على أوقفة المسجد الغربية سنة ١٢٩٠ الهجرية - سنة ١٣٣٨ الميلادية ووقفها لله تعالى للمسجد الأقصى) وقد استعمل الهيئ كبحكمة شرعية حينها ثم مقبرا للمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس، الذي أنشاه المرحوم الياضية سعيد رمضان شهر الإمام حسن البنا، والذي طابا ارتقى منبر المسجد الأقصى خطيبا منها مؤثرا، قبل احتلال المسجد، ثم استخدام المبنى مقرا للمعهد الأقصى العلمي، ثم اغتصبته الصهيونية وأقاموا فيه كنيسا مشرفا على باب خات المسجد

١٣٣٨ هـ - ١٣٣٨ هـ (كنيس هوفير) و (كنيس خيمة إسحاق)، الذي يقع على بعد ١٠ مترا غرب باب السليمانية، في القدس القديمة، في

[illegible][illegible][illegible]

## يخدم ٦٠ ألف مسلم وضع حجر الأساس لمسجد في العاصمة الكندية تبرعت الكويت ببنائه



■ د. مساعد الهارون، في احتفال وضع حجر الأساس للمسجد

شارك سفير الكويت لدى كندا الدكتور «مساعد الهارون»، في احتفال وضع حجر الأساس للمسجد الذي تبرعت الكويت ببنائه في العاصمة الكندية، التي تضم أكثر من ٦٠ ألف مسلم ليكون ثاني أكبر مسجد في أوتاوا حيث يتوقع أن يتسع لأكثر من ألفين مصلي.

وقالت سفارة الكويت في أوتاوا: إن «السفير الهارون أكد خلال الاحتفال الذي أقامته الجالية المسلمة في أوتاوا أن تبرع الكويت جاء من منطلقين أولهما حرصها الدائم على دعم المشاريع الخيرية، لاسيما تلك التي تخدم الجانب الإنساني للمجتمعات في أنحاء العالم، وثانيها من منطلق إدراكها لأهمية دعم مقومات المجتمع المسلم في الدول المختلفة».

وأضاف السفير الهارون: «إن هذا التبرع جاء تنفيذاً لتوجيهات سامية من صاحب السمو أمير البيلاب، والذي يحرص دائماً على الوقوف بجانب أبنائه من الجالية المسلمة في كندا وسائر دول العالم»، مشيراً إلى إسهامات الكويت التاريخية على المستويين الرسمي والشعبي في دعم القضايا الإسلامية، وتلبية الاحتياجات الدينية للمسلمين في كل مكان.

### سفير الكويت في كندا:

**المسجد ثاني أكبر مسجد في «أوتاوا» ويتسع لـ ٢٠٠٠ مصلي**

مشروع بناء مركز إسلامي متكامل في خدمة أكبر شريحة من المسلمين وعميق ارتباط الجالية المسلمة بدينها وتعاليمه السمحة.

من جهته، توجه مدير جمعية السنة الإسلامية، التي تشرف على بناء المركز والمسجد الدكتور محمد مصطفى بالشكر والتقدير إلى الكويت قيادة وشعباً على تكفلها ببناء المسجد، معتبراً أن ذلك ليس بغريب على كرم الكويت وأهلها التي تدعم المشاريع الخيرية في جميع أنحاء العالم.

وقال مصطفى: إنه «منذ اللحظة التي تقدمت بها الجمعية بطلب الدعم المالي

لبناء المرحلة الأولى من المشروع وهو المسجد لم تتردد الكويت في الموافقة على طلبنا، بل بالعكس تلقينا كل ترحيب واستعداد وتشجيع على مواصلة هذا المشروع الخيري».

وأضاف: إن المسجد سيتكون من دورين ونصف على مساحة تبلغ ٣٠٠٠ متر مربع، ويتكون بالإضافة إلى المسجد ملحق خاص لمصلي النساء وصالة خاصة لتدريس وتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية ومنزل للإمام ومفسلة للموتى، منها إلى أنه تحيط بالمسجد مواقف سيارات تترتق لأكثر من ٢٢٠ سيارة.

وأكد مصطفى على أن المسجد يستوعب ٢٠٠٠ مصلي، وسيساهم في تخفيف الضغط على المسجد الرئيسي في العاصمة والمصليات المنتشرة في أنحاء أوتاوا، وكذلك سيساهم في تقليل التكلفة التي تتطلبها حجز القاعات كبيرة الحجم لإقامة المناسبات الدينية خلال السنة كالأعياد وغيرها.

وأوضح أن باب التبرعات مفتوح لاستكمال المرحلة الثانية من المشروع، والتي تتكون من مدرسة وصالة متعددة الأغراض.

بقيمة ٣٤ مليون دولار  
الأولاد: أمير الكويت قدم  
أكبر تبرع لقوة من الدواوين

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن أكبر تبرع للأونروا في قطاع غزة منذ انتهاء العدوان الإسرائيلي على القطاع كان من حصر صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بقيمة ٣٤ مليون دولار.

وأطلق المتحدث باسم الأونروا (عدنان أبو حنينة) بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تجمع مبادرات عاجلة قيمتها ١١١ مليون دولار في دعم اللاجئين في قطاع غزة. وقال أبو حنينة: إن «عدة مليون لاجئ في القطاع يتمكنون من زيارة أهاليهم في غزة، و٧٠ مربيته ورثة في المياه والطاقة عندهم عن الأخطار الصحية مما يعرض الأمان على الخاص».



## سلة أخبار

.....

### ■ أصدر وكيل وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد لشؤون المساجد، وليد عيسى الشعب، تعميماً إدارياً إلى ميري إدارات المساجد بالمحافظات الست وأمانة المساجد وخطابها وجميع العاملين فيها، مطالبا بضرورة التصدي لظاهرة التسول في المساجد ومحاربتها ومنها من الالتئام لأنها تسيء إلى الجيع الإسلامي في الكويت، وتتلف حرمه بؤت الله وتشوه رسالتها

التي

### ■ أعلن يومه الكافة الطلاب

سروح والاند الاطفال داخل الكويت جريا على عاداته لرحاء الله ويحرص على إحياها في شهر رمضان المبارك منذ عام ١٩٨٢، والذي ينفذ للحد من التسول حيث يعبر من أكبر الشروعات التي تشهدها الكويت.

### ■ أعلن رئيس نقابة وزارة

الدفاع المهندس أحمد العنزي، بأن النقابة نظمت تحت رعاية وكيل وزارة الدفاع المسابقة الأولى لحفظ وتجويد القرآن الكريم لأبناء منتسبيه، وذلك لفئات العمرية من ٤-١٤ سنة إبطاً منها بأن القرآن الكريم يترجم المعاني الإنسانية لبنيان الحب وملاداً أما لابنائنا.

## يقع في ١٢ شهر الثامن المؤتمر الفقهي في الكويت يناقش الموضوعات الملحة في الصناعة المالية الإسلامية



■ عبدالحسين القطان

المؤتران الفقهيان الأول والثاني سواء من حيث حجم المشاركة ونوعيتها أو طبيعة القضايا التي طرحت للنقاش والتوصيات الصادرة عنها. وكان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتر الفقهي الثالث للمؤسسات المالية الإسلامية الدكتور (عجيل النشمي)، صرح في وقت سابق بأن المؤتر سيعالج عدداً من الموضوعات الفقهية المستجدة بمشاركة

قلة من خيرة علماء الأمة الإسلامية وفقهائها المروفين على مستوى الصناعة المالية الإسلامية والجامع الفقهية والمجالس الفرعية. مضيفاً أن التوصيات التي تستدر عن هذا المؤتر هذا العام تكتسب أهمية استثنائية في ضوء الأزمة المالية التي تعصف بالعالم، والتي أدت إلى تسليط الأضواء عالمياً على التمويل الإسلامي كبديل مؤهل لمعالجة مواطن الخلل التي تسببت في الأزمة. وبين القطان أن المؤتر يهدف إلى استقطاب أبرز علماء الشريعة المختصين في المجالات المالية، لناقشة الموضوعات الفقهية الملحة في الصناعة المالية الإسلامية ورصد أهم المسائل والمشكلات الفقهية المستجدة في الصناعة المالية الإسلامية وأغضاعها للبحث والنقاشه واقتراح الحلول المناسبة، والعمل على تقريب وجهات النظر في التعامل مع المسائل الفقهية المستجدة في الصناعة المالية الإسلامية.

أعلن المدير العام لشركة شوري للاستشارات الشرعية عبدالمستار القطان، عن انضمام مجموعة مميزة من المؤسسات المالية الإسلامية إلى صفوف رعاية المؤتر الفقهي الثالث للمؤسسات المالية الإسلامية الذي سيعقد في الكويت في ٣ و٤ نوفمبر المقبل.

وأضاف القطان: إن من أبرز الرعاية حالياً بنك الكويت الدولي وشركة الامتياز للاستثمار وشركة مجموعة خدمات الحج والحجيرة (مشاعر)، إضافة إلى شركة عنان للتمويل العقاري. وذكر القطان، أن هذه الشركات بإدتر إلى المشاركة في رعاية المؤتر، نظراً لما لسته من أهمية استثنائية له هذا العام في ظل الأزمة المالية العالمية وانكسارها على الأسواق المحلية والإقليمية. حيث تهتم هذه المؤسسات التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بمتابعة المستجدات الفقهية ذات الصلة بأنواع التعاملات المالية المختلفة التي فرضتها الأزمة المالية أو الحلول المالية الجديدة التي طرحتها، لمواجهة آثار الأزمة الراهنة، ومواكبة التطورات الأخيرة من الناحية الفقهية. وتوقع القطان أن ينضم خلال الأيام القليلة المقبلة عدد آخر من كبرى المؤسسات المالية الإسلامية التي أبدت اهتمامها بالمشاركة. خصوصاً في ضوء النجاح الكبير الذي حققه

## زكاة الإصلاح الاجتماعي، تدعو التبرعين إلى دعم مشاريعها الخيرية في رمضان

بالعائلات المحتاجة والمتعففة التي ترعاها لدعم مشروع إفطار الصائم للعلات. وبنيتها الأمانة إلى أنها مازالت مستمرة في استقبال تبرعات الحسنيين لهذا المشروع الحيوي والمهم للأسر، والذي يسد حاجاتها وجميع أفراد الأسرة طيلة الشهر الفضيل. وأشارت الأمانة إلى أن التبرع لهذا المشروع مفتوح بأي مبلغ ويمكن تبني إفطار فرد داخل أسرة متفقة أو محتاجة بمبلغ ١٥ ديناراً أو نصف دينار للشخص الواحد في اليوم الواحد. ودعت الأمانة إلى التبرع لهذا المشروع من خلال لجائها المنتشرة في المناطق المختلفة داخل الكويت.

دعت الأمانة العامة للجنان الزكاة بجميعة الإصلاح الاجتماعي المتبرعين الكرام لدعم مشاريعها الخيرية المختلفة، خصوصاً تلك التي طرحتها في شهر رمضان الفضيل. وتمت الأمانة العامة للجنان الزكاة بمناسبة حلول الشهر الفضيل للكويت حكومة وشعباً - مواطنين ومقيمين - البركة والأمن وقبض النعم وبركة الرزق في ظل صاحب السمو الأمير وسمو ولي عهد الأمين وحضور الشهر وصومه وقبول الطاعة والمثوبة من رب العالمين. وأعلنت الأمانة العامة للجنان الزكاة عن استعدادها هذه الأيام لتوزيع الكوبونات الخاصة

لا يجدوا الأقطار الشمس مشاهدة ولو غابت على الأرض

## السيد يوسف القرضاوي: ركاب الطائرة لا يتبعون إذا ما تطرأ لهم أو صومهم



د. يوسف القرضاوي

يعيشون قريباً منهم في السهول. وأضاف: لهذا كان على أن أتبعه بقوة على هذا الأمر الذي يقع الفلح فيه كثيراً، ويقع ركاب الطائرات في مثل هذا الفلح بقوتى قائد الطائرة وربما افتاء بعض العلماء المتخصصين الذين لا يمتثلون في فهم الأمور ويحبها من جوانبها. ورجائي إلى شركات الطيران أن ينبهوا على قادة الطائرات أن يرفعوا هذا الأمر، ويلتزموا بأوامر المسلمين أن يشعروا هذا الحكم حتى لا يقع الناس في الخطأ جاهلين.

حذر فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي ركاب الطائرات المسلمين من الإفطار والشمس ساطعة بحجة أنها غابت على الأرض.

وقال فضيلته: إنني فوجئت وأنا عائد من القاهرة إلى الموحة في أول يوم من رمضان بثلثه الطائرة الأتجنبي غير المسلم، يعلن على الناس أنه حان وقت الإفطار مع أن الشمس ساطعة، والنهار بين وكانت حجة قائد الطائرة: أن المقرب حتماً قد حل.

فحدثت للناس حواسي من الركاب، لا يجوز لكم أن تطهروا قبل غروب الشمس، فإن مغرباً لم يحن بعد. هل يصح أن نصلوا الحشر الأنا؟ قالوا: لا، قلت: فكذلك الإفطار لا يجوز قبل الغروب.

وأضافه: أو أن أوضح أن ركاب الطائرة لا يتبعون أمراً في طهرهم أو صومهم، لا يتبعون البدر الذي سافرنا منه (القاهرة مثلاً) ولا البلد الذي يسافرون إليه (الموحة مثلاً)، وإنما مفاهيمهم أن تعيب سمعت التي يرونها.

ومن المعروف أن الإنسان كلما ارتفع عن الأرض تأخرت شمسه في الغروب، وكذلك الناس الذين يعيشون في الجبال أو المناطق العالية، يتأخر مغربهم عن الذين

## قائم الحرمين الشريفين يوجه بتقديم أقصى الجهود لراحة المعمرين في شهر رمضان المبارك

الخازير N.A.H.A. التي لديها مشاعف.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام، أن خادم الحرمين الشريفين إثر استماعه إلى إيجاز عن سير خطة موسم شهر رمضان المبارك ١٤٢٠هـ لخدمة ضيوف الرحمن من المعتمرين والزوار للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجه الوزراء والمسؤولين من تلك الخدمات بتقديم أقصى الجهود لتحقيق راحة وطمانينة ضيوف بيت الله ليولدوا شملهم بسكنة وأمان.

وحدث خادم الحرمين، وزير الصحة وذي العلاقة بسلامة وصحة ضيوف الرحمن على دقة الالتزام بما وجه به حول قيام كافة المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة بمعالجة حالات انفلونزا الخنازير N.A.H.A. التي لديها مضاعفات يصبغ تصريف وزارة الصحة وما هو متعارف عليه عالمياً المرضي من المواطنين والمقيمين والمعتمرين وتقديم الرعاية الصحية اللازمة لهم على عتبة الدولة، داعياً الله أن يحفظ الجميع ويبعد عنهم كل سوء ومكروه.



خادم الحرمين الشريفين

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء، والمسؤولين من الخدمات المقدمة للزوار والمعتمرين في شهر رمضان المبارك بتقديم أقصى الجهود لتحقيق راحة وطمانينة ضيوف بيت الله ليولدوا شملهم بسكنة وأمان.

وحدث خادم الحرمين، وزير الصحة وذي العلاقة بسلامة وصحة ضيوف الرحمن على دقة الالتزام بما وجه به حول قيام كافة المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة بمعالجة حالات انفلونزا

## يساهم من بيت الزكاة الكويتي ومجسدين من البحرين

## قطر: الأوقاف تتخذ مشروع ولائكم الإفطار

في إطار التعاون بين إدارة الأوقاف السنية والجمعيات والصناديق الخيرية في قطر في مجال إعانة المحتاجين والمعوذين، ويساهمة كريمة من بيت الزكاة بدولة الكويت الشقيقة والحسنين من البحرين قامت الإدارة بتنفيذ مشروع ولائكم الإفطار لهذا العام ١٤٢٠ هـ.

صرح بذلك السيد (محمد أحمد خير) القائم بأعمال مدير إدارة الأوقاف السنية، وأضاف: إن المشروع يعتبر من المشاريع الخيرية الاجتماعية الهامة، حيث تستفيد من شريحة كبيرة من الأسر الفقيرة والمحتاجة خاصة في شهر رمضان الكريم.

ويجرب بالذكر أن المشروع يخفف الكثير من الأعباء التي تواجهها الأسر من شراء مواد غذائية تستهلك خلال شهر رمضان المبارك، حيث استفادت حوالي (٩٥٠) أسرة من المشروع هذا العام وبتكلفة قدرها (٢٨٥٠٠) دينار.

واختتم السيد أحمد خيرى أولاً على توقيفه تمام هذا المشروع الهام الذي تكفل بفضل الله بالتناجح، ثم وجه شكره إلى كل من ساهم في المشروع من المحسنين الكرام داخل وخارج البلاد، وبالأخص بيت الزكاة بدولة الكويت الشقيقة وثلث المرحوم عيسى الجلامعة.

## ١٥ مليون درهم من «ديبا الإسلامية الإنسانية» لجمعية دبي الخيرية

قدعت مؤسسة دبي الإسلامية الإنسانية التابعة لبيتك دبي الإسلامي ١٥ مليون درهم لجمعية دبي الخيرية مساهمة منها في دعم المشاريع الخيرية، التي تقدمها الجمعية للأسر المحتاجة في شهر رمضان المبارك.

وجاءت هذه المبادرة من مؤسسة دبي الإسلامية الإنسانية من منطلق المسؤولية الاجتماعية، التي يتبناها بيتك دبي الإسلامي تجاه أفراد المجتمع داخل دولة الإمارات. وقد قام محمد سعيد الشرف الرئيس المالي لبيتك دبي الإسلامي مع عبدالرزاق العبدالله، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي الإسلامية الإنسانية بتسليم التبرع المالي لمعضو مجلس إدارة جمعية دبي الخيرية وأمين السر العام أحمد مسمل.

وصرح عبدالرزاق العبدالله أن هذه المساهمة والتبرع من بيتك دبي الإسلامي تأتي في إطار منهنج دأبت عليه مؤسسة دبي الإسلامية الإنسانية والقيام به، تشجيعاً للمبادرات لمساعدتها على القيام بدورها على أكمل وجه في مساعدة المحتاجين والأسر المتفككة.

من جهة أخرى، بدأت جمعية دبي الخيرية توزيع المبر الرضائي العيني إلى الأسر المحتاجة والفقيرة من داخل مقرها بنجبي ومخازنها بمنطقة القصيص. وصرح أحمد مسمل أمين سر جمعية دبي الخيرية بأن عدد الأسر التي ستستفيد من المبر الرضائي هذا العام وصل إلى ٢٠ ألف أسرة بقيمة مليونين و ٥٠٠ ألف درهم وتوزع عينا في جميع إمارات الدولة.

## متفرقات

•••••

■ نظمت إدارة التربية والتعليم، بمحافظة الحوطة، بالمملكة العربية السعودية، فخدي رضائي لحفظ القرآن الكريم، للطلاب، اعتياداً من يوم السبت مرة شهر رمضان المبارك يستمر لمدة سبعة عشر يوماً.

■ ولدت دولة قطر ومنظمة المؤتمر الإسلامي على اتفاقية شراكة بشأن كفاءة ٣٧٠ طناً يتما من ضحايا باقو تسونامي باندونيسيا، قام بالتوقيع على الاتفاقية.

■ في عيد السيد علي بن عبدالله آل محمد، أمير قطر لدى السعودية ومندوبها الدائم لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، فيما وقع عن المنظمة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، سفير المنظمة في قطر، الأمانة العامة للمنظمة بجد.

■ في المجلس ضد يومين -مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي- أن الغرفة لها شرف أحض ان فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم -سواء الفعاليات الثقافية والمناشط التي تقام قبل بدء العطلة الدولية والمخصصة للطلاب من دول العالم الإسلامي، مكتباً بالرعاية المادية والمعنوية التي يقدمها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي راعي الجائزة، مما نتج عنه تشادها الواسع وامتداد خبرها وخدتها إلى عظة القرآن الكريم والتي العلماء والدعاة والمؤسسات الإسلامية.

## في محاضرة بدولة قطر بعنوان (تحقيق الإخلاص في هذا الشهر الكريم).. الشيخ محمد حسين يعقوب: اغتنموا رمضان وفعلوا الخير



■ الشيخ محمد يعقوب

ثم تحدث فضيلته عن فضل هذا الشهر وعظمة الأوقات فيه يذكر الله تعالى والعمل على أن لا يضع وقت المسلم هباءً، وليغتنم رمضان فإنه يأتي مرة واحدة في العام شهر ويمر بسرعة، فالمسلم الكيس من يفتنمه في طاعة الله تعالى والتقرب منه ومحو السيئات بالحسنات الصالحات الماحيات في هذه الأيام المباركة. فله كل ليلة عتقاء من النار، فلا بد للمسلم أن يحرس على أن يكون من عتقاء الله تعالى

وليحرص على نفسه كما بدأ الشهر بقوة ونشاط فليختمه بقوة ونشاط بالأعمال بالخير. ثم تحدث الشيخ عن أهمية ذكر الله تعالى وأنه المعين على تحقيق ذلك كله، فالرجل الذي جاء الدين ﷺ قال يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فدلني على عمل اكتسب به، قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى، فالقول الحق يذكر الله تعالى على كل أحيانه، كما كان يفعل ﷺ.

تحدث في موعظة سريعة عن علو الهمة وإن لا يفتقر الإنسان بالدنيا ولا بالسيئات ويعمل بطاعة ربه سبحانه وتعالى شارحاً قول الله تعالى في سورة الحديد: «يتادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وفرقتكم الأماني حتى جاء أمر الله وفككم بالله القوي». هذا وتضيف إدارة الدعوة هذا العام عدداً كبيراً من الدعاة من مختلف بلدان العالم الإسلامي لتنوع المطروح من المواد النافعة، ولكي تتم الاستفادة من العلوم والثقافات المختلفة أسلوباً وإلقاءً وعلماً ومعرفة.

ألقى فضيلة الشيخ الداعية محمد حسين يعقوب، محاضرة بعنوان (رمضان شهر الخيرات)، وذلك ضمن محاضرات إدارة الدعوة والإرشاد الديني بالمناطق الخارجية بدولة قطر، والتي تحرص الإدارة على تنفيذها من خلال أكثر من فعالية، ومنها أيضاً القوافل الدعوية التي يتم تسيرها يومياً إلى المناطق خارج مدينة الدوحة، لكي تعمل على إيصال الخير في المناطق الخارجية ونشر الدعوة وزيادة الثقافة الإسلامية في هذه المناطق.

قال الشيخ يعقوب: إنه لا بد للعبد أن يفتنم هذه الأيام في طاعة الله تعالى وفي تحصيل الطيرات، ومن أهم ما يدركه العبد في هذه الأيام، هو: تحقيق الإخلاص لله تعالى في جميع أقواله وأعماله، فإذا حقق العبد الإخلاص قبل الله تعالى منه خالص العمل، وقد زكى الله تعالى المحصلين وبين أن الإخلاص صفة من صفات المؤمنين، وهذه الرياء وهو صفة مذمومة من صفات المنافقين الذين لا يبتغون بأعمالهم وجه الله تعالى، وإنما يبرجون ما عند الناس وهؤلاء تضع أعمالهم كما قال الله تعالى: «ولقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» ومعلوم أن أول من تسبر بهم التاريخ القيامة أناس أصحاب أعمال عظيمة جليلة في القدر، لكنهم لم يعملوها ابتداء مرضاة الله تعالى فحبطت أعمالهم فلا يتيم الله تعالى يوم القيامة بذلك وزناً، وقد نجى الإخلاص أصحابه كما ورد عن أصحاب الغار وعندهم معروفة.

## مؤسسة الصالح تقدم مساعدات ومضانية لعدد ١٧ ألف أسرة في عدن وأبين

لإسهام في تخفيف المعاناة عن المواطنين والمساعدة في توفير بعض احتياجاتهم ومتطلباتهم الغذائية المتمثلة في السكر، والأرز، والزيت، وهذا يأتي انطلاقاً من المسؤوليات الإنسانية والأخلاقية لجمعية الصالح والقائمين عليها لزرع البسمة وتخفيف المعاناة عن كاهل العديد من الأسر اليتيمة المحتاجة.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

محافظتي عدن وأبين وخلال تدشين تلك الأعمال الخيرية من قبل القائمين على المؤسسة أحمد طواف مدير مؤسسة الصالح الخيرية محافظة عدن قال: إن مؤسسة الصالح حرصت خلال هذا العام بأن يأتي تدشين تقديم المساعدات الرمضانية الخيرية لعدد ١٧ ألف أسرة بمحافظتي عدن وأبين من المحتاجين وذوي الدخل المحدود ومرقفاً للكشوفات الدخول بالمحافظة قبل المديرية والدوائر بالمحافظة مع بدايات هذا الشهر الكريم

لا يستطيع أحد أن ينكر الإسهامات الطيبة والآياتي البضاء الجمعية الصالح الاجتماعية الخيرية التي تعودت خلال شهر رمضان المبارك لتقديم العون والمساعدة الحميدة لتقديم من الأسر المحتاجة وذوي الدخل المحدود... إسهاماً منها في تخفيف آلام ومتطلبات الحياة الشديدة التي لا تقوى عليها، والإيضاء بها العديد من تلك الأسر... فضلاً عن تقديمها كسوة العيد ومولد إبطار الصالح في مختلف محافظات الوطن، وفي

# سبيل المؤمنين وعلاقتهم مع غيرهم!

جهنم وبساتين مصبرا، (النساء، ١١٥).  
لعمري إن للمؤمنين سبيلا واحدة ومن يخرج عنها  
فقد خرج عن الهدى الذي بين يديه. وشأن الله ورسوله.  
والقديس الله سبحانه وتعالى تفضلت بهذا  
السبيل وبهذا السراط المستقيم حتى لا يضل عنه  
المؤمنون إذا سلكوا الله وأولوا بهمهم وصحت  
أعمالهم.

ويبدو اليوم، مع ما يحمله واقع المسلمين من  
ضعف الفكر الفكري وشفط الحضارة المادية  
العلمانية وزحف العلوم والساعة وشفط السلاح  
الدمر المبيد، وشفط الأجهزة المتعددة الناشطة في  
إفساد الناس والأرض والهواء، وشفط القوى العسكرية  
الزاحفة أو المترصصة، يبدو اليوم أن الدرب اختلعت  
معالها واضطربت مسالكه، حتى لم يعد سبيلا واحدا  
وانما أصبحت سبلا شتى، على كل سبيل شياطين  
الإنس والجن تدعو إليه بكل وسائل الإغراء والفتنة،  
أو التخدير والتضليل، أو القهر والاكراه.

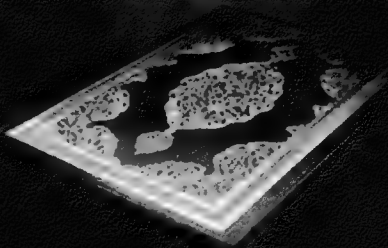
إن أهم ما يتبادر بعض المسلمين وهم يتنازلون شيئا  
فشيئا عن قواعد ثابتة في الإسلام ونصوصه، حاسمة  
أن الله سبحانه وتعالى قد بين للمؤمنين بصورة  
مفصلة وأهية كيف ينبغي أن يعيشوا، وكيف يقدمون  
رأيا أو يتخذون موقفا.

لقد بين الله للمؤمنين أن سبيل الله سبيل سوا  
سبيل يجمع المؤمنين في الحياة على درب واحد  
وسراط مستقيم حتى تنتهي بالهدف الأكبر والأسبغ  
- الجنة ورضوان الله والدار الآخرة -

«قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن  
اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» (يوسف  
١٠٨).

وكذلك: «وإن هذا سراطي مستقيما فاتبعوه ولا  
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به  
لعلكم تتقون» (الأنعام، ١٥٢).

وكذلك: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له  
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله





## هناك سبيل واحد فقط يؤدي إلى الجنة. ألا وهو سبيل الله. وهو نفسه طريق المؤمنين الذي بيته الله تعالى

يحدد موقفه مع كل حدث، يجتهد بما يحمل من زاد، ويمضي وأمامه نور، حتى إذا أخطأ في اجتهاده عاد وعرف خطاه وصحح خطوته.

«إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون» وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون» (الأعراف: ٢٠١-٢٠٢).

إن أول هدف، وأول مسؤولية، وأول تكليف من الله، بعد أن حمل الزاد، هو تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة، ودعوتهم إلى عبادة الله الذي لا إله إلا هو، لإخراجهم من الظلمات إلى النور.

هذه هي القضية التي تحدد علاقته مع الناس كافة، وتقيم روابطه كلها، وسيجد أمامه، وهو ماضٍ على هذا الدرب، على الصراط المستقيم، نماذج شتى جعلهم الله على دربه ابتلاء له وتحصيلاً له، سيد أهل الكتاب والكافرين والمنافقين، وسيجد معه المؤمنين، وحين يرد ذلك كله إلى منهاج الله يرى أن منهاج الله بين له كيف تكون العلاقات والروابط، وكيف تكون المواظ

الواقع من خلال منهاج الله، ومع نمو التجربة والممارسة في الواقع. يمضي على صراط مستقيم: عهده الأول مع الله وولاؤه الأول لله وحيه الأكبر لله ورسوله، وقلبه معلق بالجنة، بالدار الآخرة، يصل الدنيا بالآخرة.

هذه المسيرة ومع هذا الزاد لن يضل الطريق ولن تختلط عليه الدروب، فهو في رعاية الله وهديه. وهو قادر على أن

إن المؤمن، إذا صدق إيمانه وصفاً ونطق بالشهادتين وصدقت نيته وعزمته، فإنه يكون قد انتقل بذلك نقلة هائلة. فإذا أقام الشعائر شعر بمعظمها وحاجته إليها وارتباطها بالإيمان والتوحيد الذي أعلنه، ثم يدفعه الإيمان والتوحيد، والشهادتان، والنية الصادقة والعزيمة الصادقة إلى أن يقبل على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ إقبال شوق ولهفة وتدبر ويقين. ينهل منهما الزاد الذي لا غناء عنه في مسيرة ممتدة على صراط مستقيم، إلى أهداف ريانية ثابتة تشرق معالم على الصراط المستقيم، وتمتد إلى الهدف الأكبر والأسمى - الدار الآخرة والجنة ورضوان الله -.

يكون المؤمن بذلك قد عرف دربه ومضى عليه بنية وعزيمة صادقتين فلا يتوقف ولا ينحرف ولا يتراجع. يمضي وهو يحمل الزاد الرئيس الحق من إيمانه، ونيته وعزمته، ومن منهاج الله. ثم ينمو زاده مع الصبغة المنهجية المباركة لمنهاج الله، ومع وعي



## الدعوة إلى عبادة الله وحده ونشر رسالة الإسلام وتوصيلها إلى الناس واجب على كل مسلم مكلف

وهو الصراط المستقيم الذي تحدده التكاليف الربانية الثابتة الممتدة عليه. وكذلك: «... من بعد ما تبين له الهدى...» ذلك لأن المؤمنين الذين هم صف واحد، كان همهم الأكبر ومسؤوليتهم الأولى وعلاقتهم الرئيسة مع جميع خلق الله هي دعوتهم إلى الهدى وبيانهم للناس كافة، حتى لا يكون عذر لتخلف عن سبيل المؤمنين.

### علاقة المسلمين مع غيرهم:

هذه هي الشروط التي يجب أن تتوافر فيهم يريد أن يفكر في طبيعة العلاقات مع غير المسلمين: صفاء الإيمان والتوحيد، والولاء الأول لله والعهد الأول مع الله والحب الأكبر لله ورسوله، وإقامة الشعائر وطلب العلم بمنهاج الله ووعي الواقع من خلاله، حتى يتبين للمؤمن دربه على صراط مستقيم، وتتبين له أهدافه الربانية

المؤمنين: وقد سبق ذكر الآية الكريمة من سورة النساء ونعيد التذكير بها هنا للأهمية:

«ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيراً» (النساء: ١١٥).

نعم! «... ويتبع غير سبيل المؤمنين...» ذلك لأن المؤمنين يجب أن يكونوا صفًا واحداً كما أمر الله، وأن يكون لهم سبيل واحد هو سبيل الله،

والتعامل، مهما كان الواقع ومهما كانت القوى العاملة. وتظل مهمته هي نفس المهمة يدعو إلى الإيمان والتوحيد ماضياً إلى هدف ثابت بعد هدف ثابت. إنه يرتبط مع المؤمنين بموالاته تتبع منها أخوة الإيمان نابغة من الولاء الأول لله والعهد الأول مع الله والحب الأكبر لله ورسوله. ومن سائر قواعد الإيمان والتوحيد. إنها رابطة متميزة محورها الموالات بين المؤمنين في الأرض جميعاً، موالات نابغة في قلب كل مؤمن:

«إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» (المائدة: ٥٥).

هذه رابطة لها حقوقها وعليها واجباتها، وهي خاصة بالمؤمنين في الأرض كلها. إن إقامة هذه الرابطة بين المؤمنين هي شرط رئيس ضروري حتى يستطيع المؤمن أن يحدد مسؤولياته، وعلاقاته وروابطه، ومواقفه مع غير

لا بد من أن نؤكد أن أساس العلاقات هو الدعوة إلى الإسلام، وأن تكون الدعوة واضحة جلية لا تدع لأحد عنراً يدعي معه أنه لم يستوعب الدعوة، ويجب أن تكون الدعوة عامة على جميع المستويات، أن أنزلت من عند الله. ولنتسمع إلى آيات بينات أخرى توضح ذلك:

﴿الحق من ربك فلا تكن من الممتريين﴾ فمن حاكك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴿إن هذا لو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم﴾ فإن تولوا فإن الله على علم بالفسدين ﴿آل عمران: ٦٠-٦٣﴾.

وهذا أسلوب آخر لدعوة أهل الكتاب إلى الإسلام يحمل نفس خصائص الأسلوب السابق: الوضوح والجلالة، التي من المراء والمعارفة، فإذا لم ينفع الجدال باقتناعهم بالحق من عند الله، فليجتمعوا ليدعوا أن لعنة الله على الكاذبين. وأسلوب آخر:

﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ (آل عمران: ٦٤).

أسلوب ثالث ولكنه مثل سائر الأساليب واضح جلي حاسم. فحين لم يستجيبوا فليعلن المسلم إسلامه وأبناً جلياً ويقول: «اشهدوا بأنا مسلمون». لقد عرضت هذه الآية الكريمة أسس الخلاف وأخطر قضاياها، حتى إذا سويت سائر القضايا.

هذه هي الحكمة والموعظة الحسنة التي يريدنا الله، والتي أشار إليها في الآية من سورة النحل: قول الحق والصديق، الوضوح والجلالة، عرض وأخطر القضايا...

ويعضي الإسلام، ويظل في جميع الحالات واضحاً جلياً حاسماً. ذلك لأنه يدعوه إلى الحق، من أمن به واتبعه نجا في الدنيا والآخرة، ومن أبى هلك.

العلاقة معهم... فلنتسمع إلى آيات الله البينات:

﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنرذرها على أدبارها أو نلغيهم كما لغينا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً﴾ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً ﴿النساء: ٤٧-٤٨﴾.

إن أول ما نفهمه من هذه الآية الكريمة هو أن الدعوة إلى الإيمان والتوحيد، إلى الإسلام، دعوة واضحة

## القرآن لا يدعو إلى القواسم المشتركة مع الآخرين من أهل الكتاب كما يدعي بعض المسلمين اليوم فإن يكون بين التوحيد والشرك عوامل مشتركة

جادة صريحة، دعوة إلى التخلي عن الشرك. إن المواربة في هذا الأمر أو المداينة أو المساومة ليست أسلوباً يدعو له الإسلام أو يرضى به الله. إن الله يريد أن تكون دعوته واضحة جلية، وأن نبلغها كما أنزلت على محمد ﷺ.

ليست الدعوة إذن إلى التقارب. فأى تقارب بين التوحيد والشرك؟ إن قوة أهل الكتاب اليوم وسلطانهم الممتد يضغط على بعض المسلمين وعلى فكرهم، فتختلط الأمور تحت تأثير هذا الضغط.

التي كلفه الله بها. وأول هذه التكاليف دعوة غير المسلمين دعوة واضحة جلية إلى الإيمان والتوحيد، إلى الله الحق، إلى الإسلام، وأن يكون المسلمون أمة واحدة وصفاً واحداً.

إن هذه الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، إلى الإسلام، هي الأساس التي تقوم كل العلاقات مع أهل الكتاب وغير أهل الكتاب عليها. إذا لم يقم هذا الأساس عملياً في بناء العلاقات، فعلي أي أساس آخر نقيم علاقاتنا، وكيف ندعي أن تلك العلاقات التي تبني على غير هذا الأساس علاقات إيمانية؟ وكيف يحل لنا أن نجزيء بعض الآيات لنسوغ «التنازل» الذي يسميه بعضهم «بالحكمة»، و«الاستسلام»، الذي يسميه البعض بالموعظة الحسنة؟ ولنتسمع إلى هذه الآية الكريمة:

﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ (النحل: ١٢٥).

إن كثيراً من الناس يأخذون بعض هذه الآية ويتركون بعضها الآخر الذي هو الأساس. إنهم يقولون: يجب أن نتعامل مع هؤلاء وهؤلاء بالحكمة ونخاطبهم بالتي هي أحسن. وفي سبيل هذا الهدف يمكن أن نتنازل ونتعاون ونتقارب. وبذلك يلغون القاعدة التي قامت عليها الإشارة إلى الحكمة وما تلاها، ألا وهي: ﴿ادع إلى سبيل ربك...﴾ تركوا الدعوة إلى الإيمان والتوحيد، وأقاموا مكانها علاقات اجتماعية واقتصادية ومصالح مادية، وأخذوا من الآية الكريمة ما يظنون أنه يسوغ ما هم فيه من علاقات تطورت حتى أصبح فيها المسلمون يمتدحون مبادئ هؤلاء وفلسفاتهم ونظمهم وأدبهم وفكرهم، انقلبت الآية وأصبحنا نحن الذين ندعى ولنا الذين يدعون، على الأقل من الناحية العملية التطبيقية والنتائج الملموسة.

كيف يأمرنا الله أن ندعو هؤلاء من أهل الكتاب وغيرهم، وكيف تكون



«وإذ بعثناكم إله إخمد السالطين أنها لكم  
وبعدون أن غير حذات الفوكة تكون لكم  
وبعد الله أن نجر الحق بكلماته وينسلح دابر الكافرين  
(سورة الأنفال آية ٧)

فاشركوا. ثم تكون النتيجة هي الحسم والفصل: «ونحن له مسلمون»! لا بد أن يكون أسلوب الجدل يجمع قوة الحجة وصدق النية وسلامة المنهج.

إن الذي يعرضه القرآن الكريم من أجل التعامل مع أهل الكتاب وغيرهم من المشركين والكافرين هو منهج متكامل متماسك، وليس قطعاً منثورة هنا وهناك. فلا بد حين نتحدث عن هذا الموضوع أن نشير إلى هذا المنهج وإلى تكامله وإلى أسسه التي يقوم عليها، حتى تكون الصورة التي نعرضها أقرب للتحقوى.

وحيث لا نلتزم النهج أو لا نشير إليه وإلى أسسه، ونكتفي بأخذ آية واحدة من هذا المنهج، فإن الصورة ستختلف عندئذ كثيراً، والمصطلحات التي نستخدمها لا تنصف الدلالة المرجوة وقد تافرقها.

غير المشتركة لتذكركم بها، لأنها كانت هي أساس دينهم الذي حرقوه، حتى أصبحوا بسبب التحريف مشركين. وإذا كانت «كلمة السواء» عاملاً مشتركاً فلماذا ندعوهم إليها.

إن الله سبحانه وتعالى أمرنا أن ندعو أهل الكتاب إلى الحق الذي فارقوه، وأمرنا أن نجادلهم بالتي هي أحسن، دون أن نغير حقيقة الدعوة وأهميتها وقضاياها تحت ادعاء «بالتي هي أحسن».

«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلينا وإلهمك واحد ونحن له مسلمون» (الأنكبوت: ٤٦).

نعم! بالتّي هي أحسن! إنها الأسلوب الذي يقتضيه بالحق دون أي تنازل عنه. وهذا الحق هو الذي أنزل إلينا فأمنّا به وحفظه الله لنا، وهو الذي أنزل إليهم كذلك فحرقوه وبدلوه

ومن خلال الجدل يبين لهم أخطأهم بأسلوب واضح حاسم: «يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون» ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» (آل عمران: ٦٥-٦٦).

لم يكن القرآن، يبحث عن العوامل المشتركة الأساسية في دعوة الآخرين من المشركين ومن أهل الكتاب وغيرهم كما يدعي بعض المسلمين اليوم. إنه كان يعرض الحق ويدعو إليه. فأنى يكون بين التوحيد والشرك عوامل مشتركة. وإذا كانت هنالك عوامل مشتركة هم يؤمنون بها ونحن نؤمن بها، فلماذا ندعوهم إليها. فما ذكرته الآية الكريمة من سورة آل عمران: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء...» لا تعرض عوامل مشتركة. وإنما تعرض جوهر الخلاف والقضايا





هذه هي المرة الثانية التي أזור فيها مستشفى سرطان الأطفال 57357  
لاحظت أن عدد المرضى قد ازداد والعلاج الذي يقدم لهم كذلك في تحسن مستمر  
أصبح هناك عدد كبير من أبناء الدول العربية يأتون إلى هذا المستشفى  
فيقوم المستشفى بالعناية بالمرضى وأسرتهم .. وهذه شهادة مني لهذا المستشفى  
أدعو أهل الخير بإذن الله أن يبدلوا كل ما يستطيعون في سبيل دعم هذا المستشفى بجهنهم  
وبأموالهم حتى نفخر به في علاج أطفالنا المرضى

د. خالد المنصور  
رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
الشرعة الإسلامية بدولة الكويت

**57357**

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

البنك الإلكتروني رقم الحساب 57357 من مصر - القاهرة

البنك	رقم الحساب	السويقت كود
بنك الاسكندرية	101057357003	ALEXEGCXXXX
بنك بير يوس مصر	16761117	ECBAEGCXXXX
البنك العربي	057357	ARABEGCXXXX

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الائتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت [www.57357.com](http://www.57357.com)

للاستعلام **19057** - مريض

تليفون: 1500 25 35 (202)

**WWW.57357.COM**

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالجلان )

1 شارع سكنة الأمم - السيدة زينب - القاهرة





## ● الخليفة « المتوكل على الله »



وفي سنة رمت متجبريهم  
على قَدَرٍ بدهية عيان  
فما أبقت من أين أبي دؤاد  
سوى حسد يخاطب بالمعاني  
تحير فيه سابور بن سهل  
فطاوله ومنأه الأمانى  
إذا أصحابه اصطحبوا لبيل  
أطالوا الخوض في خلق القرآن

وكان المتوكل بايع بولاية العهد لابنه المنتصر، ثم المعتز، ثم المؤيد، ثم إنه أراد تقديم المعتز لحبته لأنه، فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد، فأبى، فكان يحضره مجلس العامة ويحط منزلته ويتهدده ويتوعده، واتفق أن الترك انصرفوا عن المتوكل لأمر، فاتفق الأتراك مع المنتصر على قتل أبيه، فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلسه، فقتلوه هو ووزيره الفتح بن خاقان، وذلك في خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين. ولما قتل رثته الشعراء، ومن ذلك قول يزيد المهلبى:

جاءت منيته والعين هاجعة  
هلا أته المنايا والقنا قصد  
خليفة لم ينل ما ناله أحد  
ولم يضع مثله روح ولا جسد

المتوكل على الله: جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد، ويبيع له في ذي الحجة سنة ٢٣٢، بعد الواثق، فأظهر الميل إلى السنة، ونصر أهلها، ورفع المحنة، حتى قال قائلهم: الخلفاء ثلاثة:

- أبو بكر الصديق رضي الله عنه في قتل أهل الردة.
- عمر بن عبد العزيز في رد المظالم.
- المتوكل في إحياء السنة.

وعن الفتح بن خاقان قال:

دخلت يوماً على المتوكل، فرأيتَه مطرقاً متفكراً، فقلت:

يا أمير المؤمنين ما هذا الفكر؟ فوالله ما على ظهر الأرض أطيب منك عيشاً، ولا أنعم منك بالاً.

فقال: يا فتح أطيب عيشاً مني رجل له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنؤذيه.

وقال البحتري يمدح المتوكل فيما رَفَعَ من محنة خلق القرآن، ويهجو ابن أبي دؤاد بقوله:

أمير المؤمنين لقد شكرنا  
إلى أبنائك الغر الحسان  
رددت الدين فذاً بعد أن قد  
أراه فرقتين تحاصمان  
قصمت الظالمين بكل أرض  
فأضحى الظلم مجهول المكان





## ● الحديث الحسن

عن الحسين بن الحسن الحنابل قال:  
سمعت فرقدا - إمام مسجد البصرة  
- يقول:  
دخلوا على سفيان الثوري، في مرضه  
الذي مات فيه، فحدثه رجل بحديث،  
فأعجبه، وضرب يده إلى تحت فراشه،  
فأخرج الواحا له، فكتب ذلك الحديث؛  
فقالوا له:  
على هذه الحال منك.  
فقال: إنه حسن، فقد سمعت حسناً،  
وإن مت، فقد كتبت حسناً.

## ● إخلاص العبادة

قال إبراهيم بن شيبان:  
من أراد أن يكون معدوداً في الأحرار،  
مذكوراً عند الأبرار، فليخلص عبادة ربه؛  
فإن المتحقق في العبودية، مسلم من  
الأغيار.

## ● عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

عن سعيد بن سويد:  
أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم  
الجمعة، ثم جلس، وعليه قميص  
مرقوع الجيب من بين يديه ومن  
خلفه، فقال له رجل:  
يا أمير المؤمنين، إن الله قد  
أعطاك، فلو لبست.  
فنكس ملياً ثم رفع رأسه، فقال:  
أفضل القصد عند الجدة، وأفضل  
العفو عند المقدرة.

## واحياء السنة

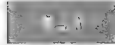
وأخرج عن أحمد بن حنبل قال: سهرت  
ليلة ثم نمت، فرأيت في نومي كأن رجلاً  
يُغْرَجُ إلى السماء، وقائلاً يقول:  
ملك يقاد إلى ملك عادل  
متفضل في العفو ليس بجائر  
ثم أصبحنا فجاء نعي المتوكل من  
(سُر من رأى) إلى بغداد.  
وأخرج عن عمرو بن شيبان الجهني  
قال:

رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل  
في المنام قائلاً يقول:  
يا نائم العين في أوطان جسمان  
أفص دموعك يا عمرو بن شيبان  
أما ترى القشة الأرجاس ما فعلوا  
بالهاشمي وبافتح بن خاقان؟  
وأهـى إلى الله مظلوماً تضج له  
أهل السموات من مننى ووحدان  
وسوف يأتيكم أخرى مَسُومة  
توقعوا لها شأن من الشأن  
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتمكم  
فقد بكاه جميع الإنس والجان

ثم رأيت المتوكل في النوم بعد أشهر،  
فقلت:  
ما فعل الله بك؟  
قال: غفر لي بقليل من السنة  
أحييتها.  
قلت: فما تصنع هنا؟  
قال: أنتظر محمداً ابني أخاصمه  
إلى الله.



# الفروض الغائبة ودورها في تشي



هـب كثير من الكتاب والدعاة والوعاظ والفقهاء بعد سقوط عاصمة الخلافة بغداد بالشرق سنة ١٢٥٩هـ/١٢٨٦م وسقوط دولة الموحدين بالمغرب سنة ١٢٨٤هـ/١٢٨٦م للتنبيه إلى خطر الفريضة الغائبة، وهي الجهاد في سبيل الله، موعزين أسباب انقراض وانهايار دولة الإسلام إلى غياب هذه الفريضة من نفوس وقلوب الحكام والحكومين، وظلت التأليف والكتب تترى حول أهمية ومكانة ومشروعية وفريضة هذه الفريضة الغائبة التي يتوقف عليها مستقبل الإسلام والمسلمين حاضراً ومستقبلاً. ومع تسليمنا العقدي - بداءة - بأهمية ومكانة ومشروعية هذه الفريضة الدينية وموقعها العظيم في المنظومة التشريعية الإسلامية، وأن الإيمان بها والاعتقاد بمشروعيتها من فروض وواجبات الدين، ولا يجوز لمسلم صاهي الإسلام إسقاط هذه الفريضة تحت أي ذريعة كانت، وتحت أي ظرف سياسي أو عسكري أو استراتيجي محلي أو دولي كان، لأن الله شرعها لنا نحن المسلمين وجعلها لنا من فرائض الدين، نمارسها بحققها متى توفرت شروطها وضوابطها تحت راية الكيان الإسلامي الشرعي لحماية بيضة الإسلام، والذود عن الشريعة، والذب عن الأعراض والممتلكات، حتى يرتدح العدو وتتكشف الغمة والعدوان عن الأمة.

# كَيْلُ الشَّخْصِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ



## الموحدون و بنو غانية

الصراع بين اللوحين وبني غانية في شمال إفريقية  
في القرن الثالث عشر للميلاد

1200 م  قوله البرهمنى، ص 1200 م  
 200 م  حدود الدولة الموحدية، ص 200 م

مملكة غصافية	<input type="checkbox"/>
مملكة لارغون	<input type="checkbox"/>
أسورس	<input type="checkbox"/>
مملكة الترنمات	<input type="checkbox"/>
مملكة أيريه	<input type="checkbox"/>
لزامسور	<input type="checkbox"/>

سائر الثورات والانتفاضات الجهادية ضد المحتل الفاصب.

لأن ترك ممارستها دون توفر شروطها الشرعية، وبينتها المناسبة، عبث بتعاليم الدين، وتشويه لشرعيته السمحة، التي يغلب فيها العفو على الدم، واليسر على العسر، والتسكين على التنفير، والسلام على العنف.

ولأن الغفلة عن الأفراد والجماعات التي تدعي جهلا أو تأمرا - إحيائها بجحجج واهية، ومبررات لائعية، استهزاء بما أنزل الله على سائر أنبيائه ورسله، واستهزاء بما أنزل على نبيه محمد ﷺ، الذي بينت لنا سنته العطرة كيفيات وتوقيعات وفقه ممارستها، ما يجعلها - أيضا - فلجا قيمتها كضريبة منزلة من عند الله، فقد إليها المؤمنون الحقيقيون من أتباع محمد ﷺ لمحاربة الإسلام

بدا الحديث عن  
فريضة الجهاد  
الغاية بعد سقوط  
الخلافة العباسية  
في بغداد ودولة  
الموحدين في المغرب  
بين عام ١٢٥٨م -  
١٢٨٦م. كاحد أسباب  
انقراض دولة الاسلام

سنوات ١٢٤٥-١٣٨٣هـ / ١٨٣٠-١٩٦٢م،  
وكممارسة المجاهدين المسلمين الثورة ضد  
المحتل اليهودي في فلسطين منذ سنة  
١٣٢٢هـ ١٩١٧م إلى يوم الناس هذا، وهكذا

إلا أننا نرى والله أعلم أن هذه الفرضية الغالبة من حياة المسلمين يجب أن تقدم للعقل المسلم وأن تفهم له وفق أدبيات نزولها وبعثيات ممارستها في حياة وسنة رسول الله ﷺ كما يجب أن تقدم له ضمن سلسلة مثالية ومتراكبة من الفرائض الأخري التي تسبقها وجوبا، كما يجب أن يندرج فهمها والإيمان بها في العقل والوجدان المسلم ضمن سifatها الشرعية الصحيحة، تراهي فهم مصالح وحاضر ومستقبل الإسلام والمسلمين ضمن المحيطين الإقليمي والعالمي، وكما تقضي قواعد الشورى الإسلامية الباحية عن صالح الإسلام والمسلمين، تجنبيا للفوضى والفتن الكامنة في النفوس المريضة ممن أصحبه ما نذهب إليه من فهم لقواعد وفقه هذه الفرضية وأدبيات تفعيلها واقعيا، كممارسة المجاهدين الجزائريين إلى خلال الثورة ضد المحتل الفرنسي

في العقل والوجدان والواقع المسلم، إذ تبين أن معظم الممارسين لها في الجزائر عدا الجيش الإسلامي للإنقاذ وقادته، الذي فضل المصالحة الوطنية سنة 1998م تجنباً للفتنة - لا يعرفون فقه تفاصيلها وجزئياتها، وتعاليم كليتها، فحصل ما حصل من: إزهاق للأرواح، وسفك للدماء، وتيتيم للأطفال، وترميل للنساء، وتخريب للممتلكات العامة والخاصة، وتعطيل لحركة الأمة ولنهضتها، وتشويه لصورة الإسلام والمسلمين والجزائر والجزائريين. فضلاً عن تبعاتها وسلبياتها التي مازالت تترى إلى يوم الناس هذا.

وقد تبين من خلال هذه التجربة المريرة وغيرها في العالم العربي والإسلامي غياب فقهاء عن العقل والوجدان المسلم، وغياب الضمير الحقيقي لتطبيقاتها العملية والواقعية الزمانية والمكانية والكيانية والإمكانية. كما تبين أيضاً عدم تشبع العقل والوجدان المسلم بالتربية الدينية لفقه الجهاد ومشروعيته، وفقدان الثقة في علماء الدين الذين فشلوا في شد العقل والوجدان المسلم نحو المنابع الصحيحة والنقية لهذه الفريضة وغيرها من الفرائض الغائبة والأساسية في الدين.

ولذا وجب على علماء الأمة وقادة الرأي فيها أن يحسنوا تسديد الخطاب الشرعي السليم الذي يزكو بالعقل المسلم ليستوعب ترتيب الفرائض المقررة في الدين، ويتربى على ممارستها حسب أوتويتها ومكانها المقرر لها من لدن الشارع الحكيم سبحانه وتعالى، فلا يخلط فيها، ولا يقدم ما حقاها التأخير، ولا يؤخر ما حقاها التقديم، وعليه أن يعرف أنواعها وأهميتها، فتمه فرائض تأسيسية كالعقائد، وفرائض أساسية كالعبادات، وفرائض وسيلية كالمال والجهاد، وفرائض تحسينية كالتزينة واللباس... وعلى الخطاب الإسلامي السديد أن يحسن تقديم كل فريضة في حينها وأوانها العمري والنفسي والجسمي والعقلي والبيئي.. أثناء اضطلاعها بالعملية الدعوية والتربوية، وأثناء عرضها على العقل والوجدان المسلم، مما يقرره ويعرفه علماء التربية والنفس والمجتمع والدعوة والإعلام الإسلامي، ليؤكد العقل والوجدان المسلم بذلك العرض العلمي والمنطقي التبرجي والتسلسلي والمنطقي السليم.



الذي تمارس به، وتنسب به إلى فعل رسول الإسلام محمد ﷺ، كما حصل في التجربة الجزائرية سنوات 1411-1427هـ/ 1991-2006م باسم الجهاد في سبيل الله، وإقامة دولة الخلافة الإسلامية.. يحتاج إلى إعادة نظر في فهم وممارسة هذه الفريضة الوسيلية في الإسلام، وإعادة النظر في تربية الأجيال المسلمة على فهمها واستيعابها وممارستها، وتحديد مسؤوليتها العلماء والأنظمة بدقة لإعادة تشكيل قيمتها ومكانتها ومشروعيتها ممارستها

والمسلمين، ويحرمها بالتأكيد - من تأييدات الله، ويجرد المدين بها من الفوز بإحدى حسنيها، الشهادة أو النصر. ومع تأكيدنا المبدئي حول مشروعية الإيمان بها وممارستها وفق شروطها الشرعية والواقعية المحلية والعالمية - حتى لا يتبادر إلى ذهن القارئ الذي لا يعرفنا شيئاً من أمراض التصنيفات العقيدية التي درج عليها العقل المسلم في عصر ركوده وتراجعه - إلا أننا نرى أن فهم العقل والوجدان المسلم لها اليوم، وبشكل

شأول خطاب نزل على رسولنا الكريم محمد ﷺ في سورة العلق قوله تعالى: «اقرأ»، التي هي أفضل ممارسة حياتية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، ثم بين لنا الخطاب القرآني أن العلم والتفكير طريق الإيمان بالله فقال تعالى: «فاعلم أنه لا إله إلا الله»، فجعل العلم هو طريق معرفته سبحانه وتعالى، وساق لنا سبحانه وتعالى تربيته وتأديبنا وتعليمنا قرابة أربعمائة آية تتناول العقل والتفكير والنظر والتدبر والاعتبار والتوسم والتعلل، وفصل لنا سبحانه وتعالى في ثمانية عشرة آية عملية التفكير والتفكير، منها قوله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون» (الروم: ٢١)، وقوله تعالى: «قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا لئذير لكم بين يدي عذاب شديد» (سبا: ٤٦)، وقوله تعالى: «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون» (الزمر: ٤٢)، وقوله تعالى: «ويسخر لكم ما في السموات ومسا في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الجن: ١٣)، وقوله تعالى: «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» (الحشر: ٢١)، وقوله تعالى: «إنه فكر وقدر» (الم نشر: ١٨).

والمتمعن في الخطاب القرآني الكريم يجد أنه قدم دعوة مفتوحة للمؤمنين ليمارسوا هذه الفريضة، ولينفذوا بها أنفسهم ومجتمعاتهم، وأوسعها العلم الإسلامي اليوم تحتاج إلى إعادة تحريك هذه الآلية التي تفضل الإنسان عن سائر المخلوقات، ولعلمهم بإعادة استثمارها ينعون مجتمعاتهم، ويحلون مشاكلهم، وينهضون بأمهم، حيث تتعمق رؤاهم وتصوراتهم وأفكارهم في استسيار مشاكل مجتمعاتهم، لأنهم هم الأقدر على إيجاد الحلول الناجمة لها دون غيرهم. وقد أجاد الأديب المرحوم عباس محمود العقاد كتاباً جليلاً عن فريضة التفكير في الإسلام، دعا فيه إلى إحياء هذه الفريضة الغالبة عن حياة المسلمين..

والعصيان، وللأسف الشديد فإن الخطاب الإسلامي المعاصر بالرغم مما يمتلكه من وسائل التسديد والمخاربة والتأثير والجدب مازال عاجزاً على تربية وتأديب الفرد المسلم وفق قواعد الدين كما أريست دعائه سنة رسوله الكريم ﷺ وهو يعد الجيل الرياني الفريد.

وهذه الفرائض الأساسية الغالبة عن حياة المسلمين غائبة تماماً هي: فريضة التفكير، وفريضة الدعوة إلى دين الإسلام، وفريضة الأمر بالمعروف، وفريضة النهي عن المنكر، وفريضة الذكر، وفريضة الشكر، وفريضة السعي والكد والعمل، والتي يحتاجها الفرد المسلم في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها العالم الإسلامي في سائر ممارساته الحياتية في

وإذا لم يعمل ويسعى الخطاب الإسلامي السديد نحو العقل والوجدان المسلم بخطط الشريعة وتراكمات العلم النافع ليكون الليبري وليؤيد عقولاً أوعب وأفضل من حيث البنية والفاعلية والحركية والخيرية، وتكون قادرة على تقدير فقه تنزيل هذه الفرائض في الواقع فإن الفوضى ستحصل لا محالة، وستختلط المراتب بكل تأكيد على العقل والوجدان المسلم، وستعم الفتن لا قدر الله، التي ستترك فينا الحليم حيران، كما نهينا إلى خطر ذلك نبينا وجبيننا محمد عليه الصلاة والسلام محذراً الأمة من مغية وعاقبة ذلك.

### ■ أهمية الفرائض الغائبة في تكوين الشخصية المسلمة،

والفرائض الأساسية والمهمة الغالبة اليوم عن العقل والوجدان المسلم كثيرة، حتى ظن بعض المسلمين أنه يكفي المسلم ليكون مسلماً صحيحاً وكامل الإسلام إقامة الصلاة وصوم رمضان وتركيبه المال وحج البيت والاعتزام والصدقة، مهملين فرائض كثيرة، لها علاقة وطيدة بفقه الإسلام الشامل للحياة، من غرض للبصر، وكفك للأذى، وصيانة للأرض، وتقديس المقدسات، واحترام الحرمات، والحفاظ على نظافة البيئة والمحيط، واحترام قوانين المرور والبيئة والعمران والحياة والنظام، ومساعدة الدولة في حماية الوطن، والتبليغ عن الفتن والأفاهين والمخاريب..

ومع إدراكنا واعتقادنا الكلي لبوابات الدخول الصحيحة لدين الإسلام بأنها لا تتم إلا بالإيمان القلبي والقولي والعملية التطبيقية بأركانها الخمسة من شهادتين وإقامة صلاة وصوم لرمضان وزكاة للمال وحج للبيت، كما ورد وتقرر ذلك في الحديث النبوي الشهير بني الإسلام على خمس، إلا أننا نرى أن الخطاب الإسلامي أهمل ترتيب الفرائض حين توجه نحو العقل والوجدان المسلم، فلم يعد يترى الفرد المسلم على آداب وفقه تنال وتسلسل الفرائض، فمع الشهادتين وتعليم الصلاة يجب أن يتلقى جرات مناسبة من بقية الفرائض عبر مختلف وسائل الدعوة والتبليغ والتكوين والتربية والإعلام، بما يتناسب ومستواه العقلي والنفس والاجتماعي والسلوكي والأخلاقي والثقافي، مما يجعله محصناً وبعيداً عن كل تأثيرات المروق والفسوق

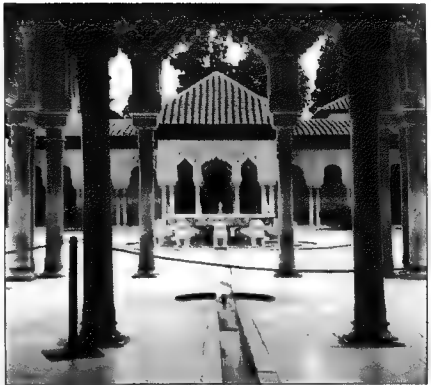
## الجهاد فريضة إسلامية مشروعة، ولا يحق لأحد إسقاطها تحت أي ظرف، ولكن في نفس الوقت لها شروطها وأركانها الواجبة التوافر

قرن العولمة الوثني، والتي ستعصف بأخر حصون الممانعة الباقية لديه.

ولعل تناولنا لهذه الفرائض لن يكون من باب استعادة ما كتبه الأقدمون حولها، فقد أسهبوا في تناولها وتفصيلها وشرحها حتى التشعب، بمقدار ما ستتناول أهمية تحصيلها وتوظيفها في الخطاب الديني عموماً والخطاب الدعوي خصوصاً، حيث حاجة العقل والوجدان المسلم لها أكيدة وأساسية.

### ١- فريضة التفكير،

حازت فريضة التفكير على المكانة الأولى بين فرائض الإسلام العظيمة، حيث جاء التفكير لطلب مجاهيل الأمور، ومعرفة مغاليق وغوامض الأسرار أول ما ندب الدين إلى معرفته، بل أول ما افترضه على المتتبعين إليه، إذ جعله طريق الإيمان الصحيح، والاعتقاد المستقيم،



وفاعلية ونقاء المجتمع الإسلامي وطهارة أفراده من دس الداسسين وعبث العابثين فرض الله سبحانه وتعالى فريضة الأمر بالمعروف بين المسلمين، وجعلها فريضة شاملة وواجبة لكل أفراد، بل ناط خيرية الأمة الإسلامية بمقدار التزامها بفريضة الأمر بالمعروف فقال: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠)، ناهيا أن تكون خيريتها مربوطة بالزمان أو المكان أو الجنس والعرق أو بأي مظهر من مظاهر التفضيل الأخرى، بل جعل صفة الخيرية فيها مرتبطة ارتباطا وثيقا بفاعلية الحركة الدائمة نحو الخير العام، ونحو ممارسة فريضة الأمر بالمعروف والتي هي من المنكر وهذه الحركة الاجتماعية الدائمة تقضي على نفسها صفة الخيرية، فإذا ما سكنت عن أداها انتفت عنها وفقدت لقب الخيرية «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، ولم تعد هي خير الناس كحال الأمة الإسلامية اليوم على مختلف الأصعدة الحياتية، فهي إذن - صفة مقرونة بالعمل والاكتمال، بل جعل الله من صفات المؤمنين الكاملين الإيمان اضطلاعهم الصادق والدؤيب بممارسة هذه الفريضة على كافة الأصعدة والمستويات، حيث قال واصفا هذا الصنف الرفيع من خلقه بقوله: «يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة» (التوبة: ٧١)، على العكس من أعدائهم الذين وصفهم فقال: «يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم» (التوبة: ٦٧). وقد صنف علماء الإسلام وهم يشرحون حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من رأى منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليذكره، فإن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان) والتصانيف الكثيرة كشرح النووي وابن حجر العسقلاني والشوكاني ومحمد بن عبد الوهاب...، وفصلوا فيه الأقوال المتعددة، خلاصتها أن فريضة الأمر بالمعروف آلية وسيلية فرضها علينا لتحقيق جملة من المنافع على المستوى الحياتي والديني، الذي هو طريق صحيح وسليم لاكتساب رضا الله وعضو الديني والأخروي.

وقد ذل الفرد المسلم بعد عصر الموحدين من ممارسة هذه الفريضة وترك أمر القيام بها لقلة من الناس، الأمر الذي أدى لشعوب الكثير من الفواش والمنكرات، ففترت الأمة من جراء العزوف عن التعبد فيما لا يرضي الله تعالى.

بدينه والتبشير به بين سائر الأديان الأخرى، والملاحظ عليه يتبين أنه قد ذهل عن التهوض بهذه الفريضة، وعجز عن ممارستها وتعريف الآخرين بدينه حتى تشوهت صورته، وصار يُعت بآبشع النعوت من يجهلون حقائقه الناصمة، في الوقت الذي سعت فيه ومازالت تسعى بشكل حيث - الأديان والفلسفات الوضعية إلى تنصيب صورتها على الساحة العالمية، على الرغم من وجهها المشوه في صفحات التاريخ القديم والواقع الراهن. ولذا وجب على علماء الإسلام تحريك هذه الفريضة أثناء توجههم بالخطاب الدعوي لتربية الناشئة، نظرا لما لها من موقع في المنظومة التشريعية الإسلامية، وما سيجلبه تطبيقها من قربي لله تعالى، ومن مصلحة شاملة للإسلام والمسلمين راضا وواقعا ومستقبلا.

### ٣- فريضة الأمر بالمعروف:

تبينا من سيرة وسنة رسول الله ﷺ وهو بيني الشخصية المسلمة في المرحلتين المكية والمدنية اعتماده على تركيز أسس الرقابة في أعماق النفسية المسلمة، حيث تنفع لممارسة مختلف شؤونها بالانطلاق من رغبة الرقيب الداخلي، الذي يقوم كحارس يقظ يراقب جميع تصرفات الفرد المسلم، وللحفاظ على استمرارية

### ٢- فريضة الدعوة إلى الله:

كانت فريضة الدعوة إلى الله تعالى وإلى دينه الإسلام من بين الفرائض العامة والشاملة والواجبة على كل مسلم، فبالنظر إلى عموم الخطاب القرآني نجد فيه سبحانه وتعالى يخطب المسلمين كافة ليكونوا دعاء لدينه ولدينهم فقال: «ولكن منكم أمة يدعوون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل عمران: ١٠٤)، وقال: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» (فصلت: ٢٣)، وقد وجه المولى تبارك وتعالى في القرآن الكريم دعوة مفتوحة لكل المؤمنين ليمارسوا العمل الدعوي كل في موقعه، والمطلع على مشتقات مادة (دعا) في القرآن الكريم والتي فالقت المألتي مفردة يتبين وجوبها على المنتسبين لهذا الدين، فهي عملية تعريف للآخرين بدين الإسلام، يشتى الوسائل والأساليب والطرق الصوتية واللغوية والسلوكية والأخلاقية والتربوية والبيعية والاقتصادية والمالية والثقافية والفكرية والإعلامية والدعائية..

وهي من بين أهم الفرائض الغائبة عن العقل والوجدان المسلم اليوم، حيث يتلقى تربية لا تشجعه على الاعتزاز





**أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى**

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٢٠٠ دولار)

الشروط:

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، ولا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، و أن يكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

**أفضل تحقيق صحفي لمدينة بيت المقدس أو المسجد الأقصى**

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٣٠٠ دولار)

الشروط:

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسييتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجذتها في تقرير منفصل ومفضل.

**أفضل صحيفة أو مجلة تهتم بقضية بيت المقدس**

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ١٠٠ دولار)

الشروط:

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

شمل جميع المراسلات تاريخياً

٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ الموافق ٢٦ إبريل ٢٠٠٩م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م  
ويتم إرسال جميع المراسلات على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

المزيد من المعلومات: www.alqudspress.net



٢-٤

# ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ من المنظور الطبي الحديث

يظن كثير من الناس أن للصيام تأثيراً سلبياً على صحتهم، وينظرون إلى أجسامهم نظرتهم إلى الآلة المصاة التي لا تعمل إلا بالوقود. وقد اصطالحوا على أن تناول ثلاث وجبات يومياً أمر ضروري لحفظ حياتهم. وأن ترك وجبة طعام واحدة سيكون لها من الأضرار والأخطار الشيء الكثير، مما يجعلهم يقضون الليل في شهر الصيام يلتهمون كل أنواع الطعام والشراب. وقد رسخ هذا الاعتقاد وظهرت أثاره السلوكية في الأفراد والمجتمعات كنتيجة طبيعية للجهل العلمي، بطبيعة الصيام وفوائده المحققة. وفي هذا اللقاء سنلقي الضوء على بعض أوجه الإعجاز العلمي في الصيام، وهي الأوجه التي تثبت بالدليل العلمي القاطع بطلان تلك الظنون الوهمية.

السموم الذاتية فيها، وتزال سميتها ويتخلص منها مع نفايات الجسد، كما أن الدهون المتجمعة أثناء الصيام في الكبد والقادمة من مخازنها المختلفة يساعد ما فيها من الكوليستيرول على التحكم وزيادة إنتاج مركبات الصفراء في الكبد، والتي بدورها تقوم بإذابة مثل هذه المواد السامة والتخلص منها مع البراز.

ويؤدي الصيام خدمة جليلة للخلايا الكبدية، بأكدته للأحماض الدهنية، فيخلص هذه الخلايا من مخزونها من الدهون، وبالتالي تنشط هذه الخلايا، وتقوم بدورها خير قيام، فتعادل كثيرا من المواد السامة بإضافة حمض الكبريت أو حمض الجلوكونيك حتى تصبح غير فعالة ويتخلص منها الجسم، كما يقوم الكبد بالتهام أية مواد دقيقة، كدقائق الكربون التي تصل إلى الدم بعلمة جزيئاتها، بواسطة خلايا خاصة تسمى خلايا (كوففر)، والتي تبطن الجيوب الكبدية ويتم إفرازها مع الصفراء، وفي أثناء الصيام يكون نشاط وكفاءة هذه الخلايا في أعلى معدل كفاءتها ليقام بوظائفها، فتقوم بالتهام البكتيريا بعد أن تهاجمها الأجسام المضادة المترصة.

وبما أن عمليات الهدم (Catabolism) هي الكبد أثناء الصيام تغلب عمليات البناء (anabolism) في التمثيل الغذائي، فإن فرصة طرح السموم المتراكمة في خلايا الجسم تزداد خلال هذه الفترة، ويزداد أيضا نشاط الخلايا الكبدية في إزالة سمية كثير من المواد السامة، وهكذا يعتبر الصيام شهادة صحية لأجهزة الجسم بالصحة.

يقول الدكتور (ماك فادون) وهو من الأطباء العالميين الذين اهتموا بدراسة الصوم وأثره: إن كل إنسان يحتاج إلى الصوم، وإن لم يكن مريضاً لأن سموم الأغذية والأدوية تتجمع في الجسم فتجعله كالمرضى وتثقله، فيقل نشاطه، فإذا صام الإنسان تخلص من أعباء هذه السموم، وشعر بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل.

### هل من الأفضل في الصيام: الحركة أم السكون؟

ذكرت المراجع الطبية أن الحركة العضلية في فترة ما بعد امتصاص الغذاء أثناء الصوم تؤكسد مجموعة خاصة من الأحماض الأمينية (ليوسين وإيسوليوسين والسفالين)، وتسمى



## من الاعتقادات التي اصطلح عليها الناس، أن الإنسان يجب أن يتناول 3 وجبات رئيسية في اليوم للحفاظ على صحته وجسمه

والكربتين وأملاح الأمونيا، غير أن للكبد جهداً وطاقة محدودة، وقد يعتري خلاياه بعض الخلل لأسباب مرضية، أو لأسباب طبيعية، كتقدم السن، فيترسب جزء من هذه المواد السامة في أنسجة الجسم، وخصوصاً في المخازن الدهنية، وتذكر المراجع الطبية.

إن الكبد يقوم بتحويل مجموعة كبيرة من الجزيئات السمية، والتي غالباً ما تقبل الذوبان في الشحوم إلى جزيئات غير سامة تنوب في الماء، يمكن أن يفرزها الكبد عن طريق الجهاز الهضمي، أو قد تخرج عن طريق الكلى.

وفي الصيام يتحول كميات هائلة من الشحوم المختزنة في الجسم إلى الكبد، حتى تؤكسد ويتفقد بها، وتستخرج منها

### الصيام والتخلص من السموم

يتعرض الجسم البشري لكثير من المواد الضارة والسموم التي قد تتراكم في أنسجته، وأغلب هذه المواد يأتي للجسم عبر الغذاء الذي يتناوله بكثرة، وخصوصاً في هذا العصر الذي عمت فيه الرفاهية مجتمعات كثيرة، وحدت وفر هائل في الأطعمة بأنواعها المختلفة، وتقدمت وسائل التقنية في تحسينها وتهنيئتها وإغراء الناس بها، فانتكس الناس يلتمهونها بنهم، مما كان له أكبر الأثر في إحداث الخلل لكثير من العمليات الحيوية داخل خلايا الجسم، وظهر نتيجة لذلك ما يسمى بأمراض الحضارة: كالسمنة، وتصلب الشرايين، وارتفاع الضغط الدموي وجلطات القلب، والمخ، والرئة، ومرض السرطان، وأمراض الحساسية والمناعة.

وتذكر المراجع الطبية أن جميع الأطعمة تقريباً في هذا الزمان تحتوي على كميات قليلة من المواد السامة، وهذه المواد تضاف للطعام أثناء إعداده، أو حفظه، كالنكهات والألوان ومضادات الأكسدة والمواد الحافظة، أو الإضافات الكيميائية للنشائ أو (الحيوان: كمستحضرات النمو والمضادات الحيوية والمخصبات أو مستنقعاتها، وتحتوي بعض النباتات في تركيبها على بعض المواد الضارة. كما أن عدداً كبيراً من الأطعمة يحتوي على نسبة من الكائنات الدقيقة، التي تفرز سمومها فيها وتعرضها للتلوث.

هذا بالإضافة إلى السموم التي نستنشقها مع الهواء من عوادم السيارات، وغازات المصانع، وسموم الأدوية التي يتناولها الناس بغير ضوابط، إلى غير ذلك من سموم الكائنات الدقيقة التي تقطن في أجسامنا بأعداد تفوق الوصف والحصر. وأخيراً مخلفات الاحتراق الداخلي للخلايا، والتي تسبب في الدم، كغاز ثاني أكسيد الكربون واليوريا والكرياتينين والأمونيا والكبريتات وحمض اليوريا... إلخ، ومخلفات الغذاء المضموم، والغازات السامة التي تنتج من تخمره وتعفنه، مثل: الأندول والسكاكول والفينول.

كل هذه السموم جعل الله سبحانه وتعالى للجسم منها فرجاً ومخرجاً، فيقوم الكبد وهو الجهاز الرئيسي في تنظيف الجسم من السموم بإبطال مفعول كثير من هذه المواد السامة، بل قل يحولها إلى مواد نافعة، مثل: اليوريا



الكيوتونية الناتجة من أكسدة الدهون في الكبد، والذي يؤكد أن النشاط والحركة تنشط جميع عمليات الأكسدة لكل المركبات التي تمتد الجسم بالطاقة، وتنشط عملية تحلل الدهون، كما تنشط عملية تصنيع الجلوكوز في الكبد، من الجليسرول الناتج عن تحلل الدهون في النسيج الشحمي، ومن اللاكتات الناتج من أكسدة الجلوكوز في العضلات.

ولذلك فالحركة أثناء الصيام الإسلامي تعتبر عملاً إيجابياً وحيوياً يزيد من كفاءة عمل الكبد والعضلات، ويخلص الجسم من الشحوم، ويحميه من أخطار زيادة الأجسام الكيتونية، كما أن الحركة العضلية تثبت تصنيع البروتين في الكبد والعضلات، وتناسب درجة التثبيط مع قوة الحركة ومدتها، وهذا بدوره يوفر طاقة هائلة تستخدم

في تكوين البروتين، حيث تحتاج كل رابطة من الأحماض الأمينية إلى مخزون الطاقة في خسة جزيئات للادينوزين والجوانين ثلاثي الفوسفات (ATP) CTP (لله، وإذا كان كل جزء من هذين المركبين يحتوي على كمية من الطاقة تتراوح من ١٠-٥ كيلو كالوري، وإذا علمنا أن أبسط

## الصيام يؤدي خدمات جليلة لجميع أعضاء جسم الإنسان، وخصوصاً الكبد، للتخلص من جميع أنواع السموم المتركمة في الجسم

أنواع البروتين لا يحتوي الجزيء منه على أقل من ١٠٠ حمض أميني، فكم تكون إذن تلك الطاقة المتوفرة من تثبيط تكوين مجموعة البروتينات المختلفة بأوناقه المتعددة؟

وفي أثناء الحركة، أيضاً، يستخدم الجلوكوز والأحماض الدهنية الطاقة والأحماض الأمينية في إنتاج الطاقة للخلايا العضلية، وهذا بدوره يؤدي إلى تثبيط مركز الأكل في الوساد تحت البصري (Hypothalamus)، وذلك لوجود علاقة عكسية (Feed Back) بين هذه المواد في الدم ودرجة التثبيط وتثبيط مركز الأكل في الدماغ، لذلك فإن الحركة العضلية تثبت مركز الأكل وتفتح الشهية للطعام.

كما أن الحركة، والنشاط العضلي الزائد، يحلل الجليكوجين إلى جلوكوز

الأحماض ذات السلسلة المتفرعة (Br CAAs)، وبعد أن تحصل الخلايا العضلية على الطاقة المنبعثة من هذا التأكسد يتكون داخل هذه الخلايا حامضان أمينيان في غاية الأهمية، وهما حمض الألانين والجلوتامين، ويعتبر الأول وقوداً أساسياً في تصنيع الجلوكوز الجديد في الكبد، ويدخل الثاني في تصنيع الأحماض النووية، ويتحول جزء منه إلى الحمض الأول. كما يتكون أثناء النشاط والحركة حمض البيروفيك واللاكتات، وذلك من أكسدة الجلوكوز في الخلايا العضلية، وهما الحامضان اللذان يعتبران أيضاً الوقود الأول لتصنيع جلوكوز الكبد.

تتأكسد الأحماض الأمينية ذات السلسلة المتفرعة أساساً في العضلات حيث يوجد الإنزيم الخاص بتحويل

مجموعة الأمين (Amino Trans) (-ferase) بكثرة في جهاز الاحتراق (ميتوكوندريا) والسيتوزول (Cytosol) في الخلايا العضلية. وتزداد هذه الأكسدة بالحركة، لذلك فإن عملية تصنيع جلوكوز جديد في الكبد تزداد بازدياد الحركة العضلية، وربما تصل إلى ثلاثة أضعافها في حالة عدم الحركة.

ويعتبر حمض الألانين أهم الأحماض الأمينية المتكونة في العضلات أثناء الصيام، إذ يبلغ ٣٠ ٪ منها، وتزيد هذه النسبة بالحركة والنشاط، ويتكون من أكسدة بعض الأحماض الأمينية ومن البيروفيك، كما يتحول هو أيضاً إلى البيروفيك عبر دائرة تصنيع الجلوكوز في الكبد وأكسدته في العضلات.

ويستلزم الجهاز العضلي الجلوكوز القادم من الكبد (للحصول منه على الطاقة)، فإن زادت الحركة وأصبح الجلوكوز غير كافٍ لإمداد العضلات بالطلاقة، حصلت على حاجتها من أكسدة الأحماض الأمينية الحرة القديمة من تحلل الدهون في الأنسجة الشحمية، فإن قلت الأحماض الدهنية حصلت العضلات على الطاقة من الأجسام

في غياب الأكسجين، وينتج حمض اللاكتيك من جراء التمثيل الغذائي لسكر الناتج، وهو الحمض الذي يمر إلى الدم ويتحول بدوره إلى جلوكوز، وجليكوجين بواسطة الكبد، ففي العضلات لا يتحلل الجليكوجين إلى جلوكوز في حالة السكون، كما في الكبد، وذلك لغياب إنزيم فوسفاتاز ٦ الجلوكوز (Glucose-٦-phosphatase) بالحركة إذن عامل هام لتنشيط استقلاب المخزون وتضميمه للأنسجة التي تعتمد عليه كالجهاز العصبي وخلايا الدم ونقي العظام ولب الكلى.

ويمكن كذلك، أن تكون للحركة العضلية علاقة بتجديد الخلايا المبنة للأعضاء، فيتحسن الهضم والامتصاص للمواد الغذائية، إذ تحتاج هذه الخلايا لحمض الجلوتامين لتصنيع الأحماض النووية (Nucleotide Synthesis)،

من العسل ويجعله أكثر خمولاً وتبلداً، كما أن النوم أثناء النهار والسهر طوال ليل رمضان، يؤدي إلى حدوث اضطراب عمل الساعة البيولوجية في الجسم، مما يكون له أثر سيئ على الاستقلاب الغدائي داخل الخلايا.

ولقد أجريت دراسة أثبتت هذا الاضطراب على هرمون الكورتيزول، فلقّد قام الدكتور «محمد الحضرامي» في كلية الطب جامعة الملك عبدالعزيز بإجراء دراسة على ١٠ أشخاص أصحاء مقيمين خارج المستشفى، وأظهرت الدراسة أن أربعة منهم حدث عندهم اضطراب في دورة الكورتيزول اليومية، وذلك خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر رمضان، مع انقلاب النسب المعهودة في الصباح وفي منتصف الليل.

فقد لوحظ أن المستوى الصباحي قد انخفض وأن المستوى المسائي قد ارتفع، وهذا على عكس الوضع الاعتيادي اليومي، وقد عزا الباحث هذا الاضطراب إلى التغيير في العادات السلوكية عند هؤلاء الصائمين، الذين يقضون النهار في النوم، ويقضون الليل في السهر، وقد عاد الوضع الطبيعي للكورتيزول بعد ٤ أسابيع من نهاية شهر الصيام، ويعبر

أن استقر نظام النوم ليلاً والنشاط نهاراً عند هؤلاء الأشخاص.

من أجل هذا كان الرسول ﷺ وصحبه والمسلمون الأوّلون لا يفرقون في الأعمال بين أيام الصيام وغيرها، بل قد يقضون النوبة الحرب ويخوضونها صائمين متعبدين... فهل يتحرر المسلمون من أوهام الخوف من الحركة والعمل أثناء الصيام!! وهل يهبون قائمين لله عاملين ومتحيزين ومجاهدين، مقتدين بنبيه ﷺ وسلفهم الصالح رضوان الله عليهم!!

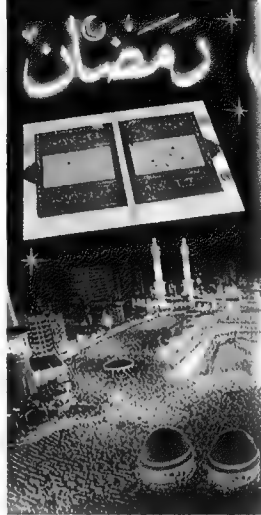
أستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية  
بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة سابقاً

الكورتيزول وهرمون الأدرينالين، فالأول يكون في أقصى زيادة له عند التاسعة صباحاً تقريباً في الشخص الذي ينام ليلاً ويقل تدريجياً حتى يصل إلى خمس معدل تركيزه عند منتصف الليل. وهذا الهرمون هو من هرمونات الهدم، إذ يعمل على تكسير البروتينات إلى أحماض أمينية، والثاني هرمون الأدرينالين، إذ يصل إلى أقصى معدل له في نهاية فترتي الصباح والظهرية (حوالي التاسعة صباحاً والثانية ظهراً)، وهذا الهرمون يرفع من تركيز الجلوكوز والأحماض الدهنية، ويزيد من معدل هدمها، كما يساعد في تثبيط تكوين البروتين وأكسدة الأحماض الأمينية في العضلات ويحرك

الأناب إلى الكبد لتكوين جلوكوز جديد فيه وتقديم المزيد من الطاقة للجسم كما ينه الجهاز العصبي، لذلك فقد يكون هذا أحد الأسرار التي جعل الله من أجلها الصيام في النهار، وقت النشاط والحركة والسعي في منابك الأرض، ولم يجعله بالليل وقت السكون والراحة.

من أجل هذا يمكننا أن نقول وببساطة: إن النشاط والحركة أثناء الصيام يوفر للجسم من

الجلوكوز المصنع أو المخزون في الكبد، وهو الوقود المثالي لإمداد المخ وكرات الدم الحمراء ونقي العظام والجهاز العصبي بالطاقة اللازمة، لتجعلها أكثر كفاءة لأداء وظائفها، كما توفر الحركة طاقة للجسم البشري تستخدم في عملياته الحيوية، فهي تثبط تكون البروتين من الأحماض الأمينية، وتزيد من تنشيط آليات الهدم أثناء النهار، فتستهلك، الطاقات المختزنة وتنظف المخازن من السموم التي يمكن أن تكون متماسكة أو ذاتية في المركبات الدهنية أو الأمينية، وإن الكسل والخمول والنوم أثناء نهار الصيام يعطل الحصول على كل هذه الفوائد، بل قد يصيب صاحبه بكتير



وهو الحمض الذي تنتجه العضلات بكثرة أثناء الحركة. ويتجدد شباب الخلايا المبطنة للأمعاء (Mucosal Cells) كل يومين إلى ٦ أيام، وتفقد يوماً ١٧ بليون خلية، فهل يمكن أن تكون الحركة العضلية علاجاً لاضطرابات الهضم وسوء الامتصاص؟؟

إن فلسفة الصيام مبنية على ترك الطعام والشراب، وتشجيع آليات الهدم (العمليات الكيميائية الحيوية) أساساً في عملية التمثيل الغذائي، والنهار هو الوقت الذي تزداد فيه عمليات التمثيل الغذائي، وخصوصاً عمليات الهدم، لأنه هو وقت النشاط والحركة واستهلاك الطاقات في أعمال المعاش، وقد هيا الله سبحانه وتعالى للجسم البشري ساعة بيولوجية تنظم هرمونات الغدد الصماء، وكثيراً من آليات التمثيل الغذائي، بما يتوافق ونشاط هذه الآليات أثناء النهار، ولنضرب مثلاً بهرمون

## فلسطين المحتلة

# رصدت ٢٥ حفرة ٤٢ اقتحاماً وحذرت من خطورة التدويل مؤسسة القدس الدولية تدق ناقوس الخطر: الاحتلال اتخذ قراراً بتقسيم الأقصى

خلص تقرير أصدرته مؤسسة القدس الدولية حول الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى، وذلك في الذكرى السنوية لإحراقه على يد المتطرف الصهيوني «مايكل روان» في ٢١-٨-١٩٩٩ إلى أن الاحتلال اتخذ قراراً بتقسيم أولى القبلتين، محرراً من الأفكار الرامية إلى تدويله.

ويرصد التقرير الذي تلقى «المركز الفلسطيني للإعلام» نسخة منه الاعتداءات على المسجد الأقصى خلال الفترة من ٢١-٨-٢٠٠٨ إلى ٢١-٨-٢٠٠٩، وهو التقرير الثالث للمؤسسة تحت عنوان: «عين على الأقصى»، مستقراً ومحللاً ومستشرفاً أحوال الأقصى من خلال هذا الرصد، بهدف رسم صورة متكاملة لـ مختلف التهديدات المحدقة بالمسجد.

ويرصد التقرير تبديلاً سؤف الأحتلال السياسي والدني والقانوني تجاه الأقصى بشكل يبرز تطور الذئنية الصهيونية باتجاه تشكيل إجماع داخل المجتمع الصهيوني بمختلف مكوناته لتحويل الوجود اليهودي في المسجد الأقصى إلى حقيقة على الأرض.

فعل الصديد السياسي يرى التقرير أن وصول نتنهاو إلى رئاسة الحكومة الصهيونية يعني عودة التئبي السياسي الرسمي والمعلن لفكرة السماح لليهود بالصلاة في الأقصى، كما يعني منح مشروع «خلق العاصمة اليهودية المقدسة، زخماً قوياً؛ لكون نتنهاو من أشد المؤيدين لهذا المشروع.

على الصديد القانوني يتحدث التقرير عن الفطاء الذي أمنته المحكمة العليا الصهيونية للمتطرفين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى وأداء الطقوس اليهودية فيه بعدما كسرت القيد المفروض عليهم منذ عام ١٩٦٧.

ويرصد التقرير بين المواقف الأساسية والدينية والقانونية ليستخلص بعد ذلك أن المسألة لا تعدو كونها توزيع أدوار بين الأطراف المختلفة في الاحتلال للوصول إلى هدفين مشتركين هما تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود في أقرب وقت ممكن، وتثبيت أحقية اليهود في الصلاة في المسجد الأقصى.

وفي هذا السياق يتحدث التقرير عن بلوغ الحفريات أسفل الأقصى والأقصى في محيطه ٢٥ حفرة (١٣ مكتملة، و١٢ تشعل) تتوزع في الجهات المختلفة للمسجد (١١ حفرة في

الجهة الجنوبية، و١٣ حفرة في الجهة الغربية، وحفرة واحدة في الجهة الشمالية). وتحت عنوان تحقيق وجود اليهود داخل الأقصى والتدخل في إدارته، يتحدث التقرير عن تحجيم احتلال دائرة الأوقاف في القدس التابعة لوزارة الأوقاف في الأردن والمخولة بالإشراف على المسجد الأقصى؛ وذلك من خلال منعه من ترميم المسجد، وتقييد حركة موظفيها؛ ما يجعل الحاجة ماسة جداً إلى تحريك فوري وحازم لرفض التدخلات الصهيونية من جهة المملكة الأردنية الهاشمية ودائرة الأوقاف، إذ لا مفر من الدخول في مواجهة سياسية مع الاحتلال لمحماية المحصرة الإسلامية للمسجد، وحصرية إشراف الأوقاف الأردنية عليه.

وفي التوصيات إلى الجماهير الفلسطينية أثنى التقرير على دور الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وأهل القدس، ودعا إلى مضاعفة الجهود عبر المشاريع التي تضمن حماية الأقصى.

كما دعا الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ألا يشغلهم شغل عن الأقصى المهذب.

وخص التقرير قوى المقاومة وفصائلها بتوصية تدعوها إلى ممارسة دورها الحيوي في حماية المسجد عبر مؤشر الريح والخسارة، وإلى توحيد جهودها، ووضع إستراتيجية مدروسة لمواجهة الخطوات المتعجبة التي يتفنها الاحتلال لتهديد المسجد.

ودعا التقرير في توصيته إلى السلطة الفلسطينية إلى مراجعة متأنية لشروع تدويل القدس، لا سيما بعد رصد تصريحات مسؤولين في السلطة يبدون فيها قبولها للمشروع، ودعا بأقوى العبارات إلى عدم التنازل عن وقف الاعتداءات على الأقصى كشروط أساسي يسبق أي مفاوضات، كما دعا التقرير السلطة إلى إيجاد بدائل عملية للعمل في القدس بعدما تكبدت أيديها في القدس بحكم الاتفاقيات التي وقعتها مع الاحتلال.

وأيت تقرير هذا العام في سياق حملة أطلقها مؤسسة القدس الدولية لنصرة الأقصى في الذكرى الأربعين لإحراقه تحت شعار ٤٠ عاماً ونارة تشتعل.. فلنحم أقدسانا، وتمتد من ١٥-٢٠٠٩ إلى ٢٠٠٩-٢٠٠٩.

## الصومال

# رغم تعرضهم للخطر آلاف الصوماليين يرغبون في الهجرة إلى اليمن



قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: إن آلاف الصوماليين مستعدون للمخاطرة بحياتهم مقابل تهربهم إلى اليمن وهو بوابة للشرق الأوسط وبدل يتعرض لضغط متزايد بسبب تدفق الصوماليين عليه.

وقال رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية قوله: «إن خليج عدن كان الملاذ الأخير لكثيرين من بين ٢٢٢ ألف شخص فروا من القتال بين ميليشيات إسلامية وقوى حكومية في مقديشو.

وتكدس نحو ١٢ ألفاً في ملجأ مؤقت في مدينة بوسامو بشمال الصومال ويعتزمون دفع أموال إلى المهربين ليأمنهم على متن قوارب متهاكة إلى اليمن عندما تكون أحوال البحر أفضل من أيلول. وحذر (ريدموند) من أن كثيراً ممن ينهبون في هذه الرحلة لا ينجون منها.

وتقول أرقام المفوضية: إن ٣٠٠ من المهاجرين لقوا حتفهم أو فقدوا منذ مطلع العام، وذلك عندما أجبروا على ترك القوارب بعيداً عن الشاطئ، بينما غرق أكثر من ألف شخص أثناء المحاولة العام الماضي.

## في محاضرة بنقابة الصحفيين

### القرضاوي: الفساد والاستبداد يضمن الأمة على حافة الانهيار



■ الشيخ يوسف القرضاوي

الإتباع وأمر الدنيا تقوم على الابتداء، وقد أقر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمورا لم تكن موجودة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، منها الدواوين وملك العملة وتبصير الأمصار واتخاذ السجن، والذين يقولون: إن الديمقراطية بدعة لا يعرفون شيئا في الإسلام.

وتناول الشيخ القرضاوي الاقتتال الذي وقع مؤخرا بين حماس وجند أنصار الله في غزة، فأكد أن حماس معها الحق فيما قامت به، فقد قامت بإرسال حكماء وعلماء للتفاوض وتوضيح الأمور لأولي الأمر في جند أنصار الله، ولكنهم لم يستجيبوا للنصح وهم لا يعرفون أن الجهاد شرع لمحاربة الإسرائيليين وليس لمحاربة إخوانهم في الدين، وأن كتابه (فقه الجهاد) علاج فكر تلك الجماعات وطالبهم بقراعته وتصحيح أفكارهم.

أكد الداعية الدكتور يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أن غياب الحرية والعدالة أضاع الأمة، وأن الاستبداد والفساد من أكبر المصائب التي يعاني بسببهما المسلمون، وأن الحرية هي الدواء الذي يحتاجونه ليقيموا من عثرتهم.

ووصف في محاضرته التي ألقاها في نقابة الصحفيين بالقاهرة تحت عنوان: (تجديد الخطاب الديني) إعطاء سيد القمني، جائزة الدولة التقديرية بالخطأ الكبير من جانب من أعطوه تلك الجائزة، لأن القمني ليس عالما وكتاباته تسيء للإسلام، لافتا إلى أن الإسلام ليس دين عنف، وأنه ماضع القتال إلا لرد العدوان، على عكس التوراة التي تحض على إبادة الشعوب وهو ما يقوم به الغرب ضد الشعوب الأخرى متأثرا بتلك العقيدة التوراتية.

مؤكد أن الإضرابات والاحتجاجات التي تشهدها منطقتنا العربية وتزايد التدخلات الأجنبية والعنف الاجتماعي ضد الأطفال والفساد الإداري والمالي المستشري، كلها تعطي انطباعا بأن الأمور تسير نحو حافة الانهيار.

وشدد على أنه إذا كانت الديمقراطية تعطي الحريات والشورى وحرية المعارضة وتكوين الأحزاب فهي مطلوبة وعلى من يسمحون بدعة فاذا أقول: إنها بدعة حسنة، لأن أمور الدين تقوم على

## العراق

### الأهم المتحدة:

### ٣ ملايين لاجئ عراقي

عبرت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن قلقها لتردي الوضع الأمني في العراق وبقاء ٣ ملايين لاجئ عراقي خارج بلادهم. ونقلت إذاعة هولندا عن (دانيال أندرسون) من مكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع (مكل دولاند) مدير مكتب الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية بمناسبة الاحتفال بيوم الإغاثة الإنساني العالمي، (إن قسما من العراقيين في خارج العراق يعيشون ظروف صعبة).

وأضاف، إن مفوضية شؤون اللاجئين ترفض العودة القسرية لهؤلاء وهي مع العودة الطوعية، وخاصة في الظروف الحالية. وتابع أندرسون: بعض الدول الأوروبية وخاصة السويد والدنمارك تريد إرجاع كثير من العراقيين، وأن المفوضية تريد أن تمنع هذه العودة القسرية، مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة تجري اتصالات مع هذه الدول، وخاصة السويد والدنمارك لاستحصل ضمانات حقيقية لإبقاء اللاجئين العراقيين في هذه الدول لحين تحسن الوضع الأمني الذي يتيح لهم العودة.

وأشار أندرسون إلى أن أهم العوائل التي تواجه اللاجئين العراقيين في الدول خارج العراق هي الوضع الأمني في العراق، كما أن قسما من العراقيين في هذه الدول فقدوا مساكنهم. من جانبه، قال (مكل دولاند، مدير مكتب الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية: إن الأمم المتحدة لم تفاد العراق رغم الخطر الذي يحيط بها، وهناك ٧٠٠ شخص في الأمم المتحدة يعملون في كل أرجاء العراق.

وأضاف: (احصائية الأمم المتحدة بينت أن العراق هو من أخطر المناطق التي فيها خطر على عمل المنظمات الإنسانية، حيث هناك ٢٠٠ شخص فقدوا أرواحهم من هذه المنظمات في جميع مناطق العالم، منهم ٨٠ شخصا في العراق. وانتهى إلى القول: إن ٢٢ شخصا من العاملين في مكتب الأمم المتحدة في بغداد فقدوا أرواحهم في عام ٢٠٠٣.

## في ذكرى الحريق المشؤوم

# خليب المسجد الأقصى يدعو إلى حماية المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس

الماضية وهي عبارة عن وثيقة إسرائيلية رسمية تعتبر الساحات المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك وبقية الصخرة المشرفة «ساحات عامة»، ووثائق أخرى تبين قرار سلطات الاحتلال إقامة مجموعة من الكُنس اليهودية في الجهة الغربية الجنوبية، وبناء جسر يعرض ١٨ متراً لربط ساحة المغاربة بالمسجد الأقصى من خلال باب المغاربة.

إن ارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك ارتباطاً عقدي، وليس ارتباطاً انفعالياً عابراً، ولا موسمياً مؤقتاً، حيث إن حادثة الإسراء والمعراج من المعجزات، والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية.

إن مسؤولية الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك ليست مسؤولية الشعب الفلسطيني وحده وإن كان هو رأس الحربة، فهو

الشعب الذي منحه الله عز وجل شرف الرابطة في هذه البلاد (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على ظاهرين على الحق، ولعنهم قاسرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) وهم كذلك، قيل: أين هم يا رسول الله؟ قال: ببית المقدس وأكناف بيت المقدس).

إنها مسؤولية العرب والمسلمين

في مساندة هذا الشعب، والوقوف بجانبه ودعم صموده، خصوصاً في هذه الأيام التي يتعرض فيها المسجد الأقصى المبارك لمؤامرات خبيثة، للحديث الشريف (أقننا في بيت المقدس؟ فقال: أرض المحشر والمنشر، اتوه ففصلوا فيه فإن كل صلاة فيه كالف صلاة في غيره، قالوا: ومن لم يستطع أن يأتيه؟ قال: فليبت

النفق عام ١٩٩٦، وحرق باب الفوانيم والتضييق على الأوقاف في إصلاح المسجد وترميمه، والاتجاهات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، ومنع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك لتحتل عيونهم بالصلاة فيه.

وأوضح الدكتور سلامة، أن ذكرى حريق المسجد الأقصى تنزامن مع الحملة المتسارعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتهود مدينة القدس، حيث تتعرض المدينة المقدسة لحنة من أشد الحن وأخطرها، فالمؤسسات فيها تغلق، والشخصيات الوطنية تلاحق، والبيوت تهدم، والأرض تنهب، والهويات تسحب، وجدار الفصل العنصري يلتهم الأرض، وكل معلم عربي يتعرض لخطر الإزالة والتهود، وسلطات الاحتلال تشرع في

بناء عشرات الآلاف من الوحدات الاستيطانية؛ لإحداث تغيير ديموغرافي في المدينة المقدسة من أجل إضفاء الطابع اليهودي عليها، والمسجد الأقصى يتعرض لهجمة شرسة، فمن حقريات أسفله، إلى بناء كنس بجواره، إلى منع سندهة وحراسه وأصحابه من الوصول إليه، ومنع الأوقاف من الترميم، كما أن سلطات الاحتلال

أصدرت مئات أوامر الهدم الإدارية بحق منازل المواطنين المقدسيين في سلوان، وشعفاط، والشيخ جراح وسائر أنحاء المدينة المقدسة، والعالم وللأسف يغلق عينيه، ويصمم أدنيته عما يجري في القدس، وكأن القدس خارج حسابات المجتمع الدولي، وما المخططات الخطيرة التي تم كشف النقاب عنها في الأيام



الشيخ د. يوسف جمعة

دعا الشيخ الدكتور/ يوسف جمعة سلامة خطيب المسجد الأقصى المبارك وزير الأوقاف والشؤون الدينية السابق إلى حماية المسجد الأقصى المبارك من المؤامرات الخطيرة، التي باتت تشكل خطراً حقيقياً عليه، وذلك عبر مخططات عدوانية تهدمه وزلزلة أركانه وتقويض بنيانه لإقامة ما يسمى بالهيكل المزعوم. ومحاولاتهم الحديثة للعمل على تقسيم المسجد الأقصى المبارك، وسماحهم لمئات المستوطنين والسائحين بدخول الأقصى تحت حراسة الجيش الإسرائيلي، وكذلك محاولتهم تغيير مفاتيح باب الناظر الذي يقع في الرواق الغربي للمسجد الأقصى المبارك.

تطرق الشيخ سلامة إلى الذكرى الأربعين لإحراق المسجد الأقصى المبارك التي وافقت يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر أغسطس من كل عام، حيث اعتدى الإسرائيليون على أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين بالنسبة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فقد تعرض المسجد الأقصى المبارك للحريق المشؤوم وأصبح منير النبل صلاح الدين أثراً بعد عين، مشيراً إلى أن هذا الاعتداء ليس بجديد، فقد سبقته حوادث عديدة، منها: إغلاق باب المغاربة، وهدم حي المغاربة بالكامل، وبعده مجزرة الأقصى عام ١٩٩٠، وأحداث





## هنا وهناك

.....

■ استضافت ثانية أكبر المحطات التلفزيونية ثالث ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي في البرازيل «جهاد حسن حمادة» في برنامج تحدث فيه عن الإسلام وانتشاره في العالم، وبخاصة في دول أمريكا اللاتينية. وتحدث حمادة عن صفات الدين الإسلامي ومنهج الوسطية والاعتدال، والعلاقة مع الآخرين، وأهمية الحوار بين أتباع الديانات والمذاهب الأرضية للعيش المشترك.

■ طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) إدارة المكتبة العامة في «سان دييجو، بولاية كاليفورنيا»، بوقف نشر إحدى المحاضرات المسيئة للإسلام. وأوضح «إدجار هوييدا» مدير العلاقات العامة في (كير) بمدينة سان دييجو، أن المجلس لا يطالب المكتبة بإلغاء المحاضرة التي يلقيها أحد أعضاء منظمة «تحرروا من أجل أمريكا» (أكت)، وهي منظمة يمينية أسستها بريجيت جابرييل، الإعلامية السابقة في جيش لبنان الجنوبي الموالي للمكبان الصهيوني، بل يطالب فقط بإلا يُستخدم اسم المكتبة للترويج لها.

■ فيما يعد تحدياً لشاعر الملايين من المسلمين المتابعين لقناة النائل سات، أبي المسؤولون على إدارة القمر الصناعي المصري النائل سات إلا أن تكون هناك قناة تنصيرية تجرح شعور ملايين المسلمين وهم في شهر رمضان الكريم. فبعد وقف قناة المنصر الهارب زكريا بطرس، بإيام من على النائل سات، تم استبدالها مباشرة بقناة تنصيرية أخرى تسمى بقناة «الكلوت سات»، ومن المعروف أنها قناة تبث باللغتين العربية والإنجليزية برامج تنصيرية موجهة للمسلمين خاصة وغير المسيحيين بصفة عامة.

## صنادي تلجراف:

### خمس الاتحاد

## الأوروبي سيعلن الإسلام

عام ٢٠٥٠

.....

تكررت صحيفة «صنادي تلجراف» البريطانية أن حوالي خمس الاتحاد الأوروبي سوف يعترفون الإسلام في العام ٢٠٥٠م في الوقت الذي تتصاعد فيه نسبة المسلمين في أوروبا.

وتوصل تحقيق نُشر بالصحيفة إلى توقعات مفادها أن نسبة المسلمين في كل من بريطانيا وإسبانيا وهولندا، ستصبح أعلى مما هي عليه الآن خلال فترة وجيزة من الزمن.

يقول التقرير: إن نسبة المسلمين في دول الاتحاد الـ٢٧ كانت ٥٪ من إجمالي عدد السكان العام الماضي، لكن معدلات الهجرة المتزايدة من الدول الإسلامية، ومعدلات الولادة المنخفضة بين السكان الأوروبيين الأصليين تعني أن نسبة المسلمين في هذه الدول ستصل في عام ٢٠٥٠ إلى ٢٠٪، وذلك وفقاً لتوقعات الخبراء والمحللين.

ويضيف التحقيق قائلاً: إن بريطانيا، والتي يقبل عدد قاطنيها عن سكان ألمانيا بحوالي ٢٠ مليون نسمة، هيئة لكي تصبح أكبر بلدان الاتحاد الأوروبي من حيث عدد السكان بحلول عام ٢٠٦٠، إذ يُتوقع أن يصبح العدد الإجمالي لسكان البلاد ٧٧ مليون نسمة.

بزيت يسرج في قناده، فإن من أهدى له زيتاً كان كمن آتاه).

فلماذا لا تعقد المؤسسات العربية والإسلامية اجتماعات لها لمناقشة هذا الوضع الخطير؟ وهل هناك أهم وأخطر من أولى القبليتين ومصرى النبي محمد ﷺ؟

وناشد سلامة جماهير الشعب الفلسطيني إلى رص الصفوف وجمع الشمل وتوحيد الكلمة، للدفاع عن المقدسات كافة، وعن المسجد الأقصى المبارك بصفة خاصة، فسر قوتنا في وحدتنا، وإن ضعفتنا في فرقتنا وتخاذلتنا، فالقدس لم تحز عبر التاريخ إلا من خلال وحدة الأمة، ورص صفوفها، وجمع شملها، لذلك فإن الواجب الشرعي يحتم علينا نحن الفلسطينيين أن نوحّد كلمتنا، وأن نترفع على جراحاتنا، كي نحافظ على مقدساتنا، ونعمل على إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف إن شاء الله.

كما وجه نداءً بضرورة شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، لإعمارهِ وحمايته من المؤامرات الخطيرة، وضرورة التواجد فيه بصفة دائمة، وخلال شهر رمضان المبارك الذي نستعد لاستقباله بصفة خاصة.

كما وناشد منظمة المؤتمر الإسلامي وتجنه القدس ورابطة العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية بضرورة التحرك السريع والجاد لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك، ووقف الاعتداءات الإسرائيلية في مدينة القدس، وسائر الأراضي الفلسطينية.

وعليتنا أن نعلم بأن يد الله مع الجماعة، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وأن الليل مهما طال فلا بد من بزوغ الفجر، وإن الفجر أت بآذان الله. حماك الله يا أقصى، حماك الله يا بيت المقدس، حماك الله يا شعبنا الفلسطيني  
وإن شاء الله نصلي معاً وسوياً في رحاب المسجد الأقصى المبارك وقد تحرر من أيدي المحتلين وأقيمت دولتنا الفلسطينية المستقلة.  
وعاصمتها القدس الشريف إن شاء الله.

# لقاء مع شهر



- شهر رمضان شهر القرآن، تلاوة وترتيلًا، وتدبرًا ومداخلة وفهما لمعانيه
- إن الصيام موسم: الصبر الجميل، والصفح الجميل، والهجر الجميل
- يجب استهلال رمضان بالعزيمة الصادقة: لعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة

معانيه، ومقاصده، ورسائله العالمية، وخطابه الكوني، والتجلي بالقرآن الكريم، فحين سئلت أم المؤمنين عائشة عن خلق رسول الله ﷺ قالت: «كان خلقه القرآن الكريم».

**الصيام والصبر**  
خير ما يوصف به شهر رمضان، انه (شهر القرآن) فهو يذكرنا، بل يحملنا على تلاوة وترتيل وتدبر ومداخلة القرآن الكريم، وفهم

أحسنا ونحن نستعمل شهر رمضان أفضل شهر التحلل من سبيله بالرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه، حتى نغفر قلوبنا إلى خالق الكون، ونستعد لتلقي برضا رب العالمين، ونقبل عنده بقبول حسن.

نحن في مسيس الحاجة إلى رحمة الله - سبحانه وتعالى - ومغفرته ورضوانه. نعم لله تعالى وكرمه علينا لا تحصى ولا تعد فالهبات الربانية تنزل باقتدار القلوب إلى الله جل وعلا والشعور بالخشوع له جلت قدرته كما قال موسى ﷺ: «رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير». سورة القصص - الآية ٢٤. وكما قال الله تعالى: «يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الرحيم» سورة فاطر - الآية ١٥. فاحتياج الإنسان إلى الله الواحد الأحد سبب في اللجوء إليه وحده.

وقد أمر الله جلت قدرته عباده بالرجوع والإنابة إليه ووصف بذلك «أنبياءه»، وعباده الصالحين، فأضاف الإنابة إلى حبيبنا المصطفى ﷺ قائلا: «ذلكم الله ربى عليه توكلت وإليه أنيب» سورة الشورى - الآية ١٠. ووصف بها إبراهيم ﷺ قائلا: «إن إبراهيم لحليم أواه منيب» سورة هود - الآية ٧٥. وداود، وسليمان - عليهما السلام - «وغير راكم» وأناب: «سورة من الآية: ٢٤». «والقينا على كرسيه جسدا ثم أناب» سورة من - الآية: ٢٤. «ثم أناب» «وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» سورة هود - الآية ٨٨.

وجاء الأمر الإلهي بالتباعد طريق للتبني في هونه سبحانه وتعالى، «اتبع سبيل من أناب إلى» سورة احسان - الآية: ١٥. وبعد الله تعالى صاحب القلب النقيب «بالجنة» فقال: «هذا ما يوعظون لكل أواب حفيظ» من حبس الرحمن بالقلب وجاء بقلب ميت سورة ق - الأيتان ٣٢، ٣٣.

# رمضان

إن الصيام موسم: «الصبر الجميل، والصبح الجميل، والهجر الجميل». فالصبر الجميل، تعبير عن تحمل سائر ما يصادف الإنسان من مصائب، دون شكوى إلا للقادر على رفع الضر، ودرء الشر. وعن سيدنا يعقوب عليه السلام: «قال الله تعالى: ﴿قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون﴾. (سورة: يوسف، الآية: ٨٦، مقتربنا ذلك بالصبر الجميل، قال الله تعالى: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾. (سورة يوسف- الآية: ١٨، فأنشكوى إلى الله عز وجل لا إلى سواه؛ لأننا في «الصبر الجميل» تعتبر شكوى الإنسان لربه، دليل إقراره لعبوديته لله الواحد الأحد، الفرد الصمد قال الله تعالى: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ (سورة الفاتحة- الآية: ٥».

وقد ذكر القرآن المجيد كثيراً من شكاوى الأنبياء إليه سبحانه وتعالى، وثناء الله تعالى عليهم؛ لأنهم لم يشتكوا لغيره تبارك وتعالى وقد أشر عن موسى عليه السلام أنه كان يكثر من ترديد قوله: (اللهم لك الحمد واليك الشكر وأنت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان). وعندما رد أهل الطائف رسول الله ﷺ ورجموه بالحجارة: رفع رأسه الشريفة بالشكوى إليه سبحانه قائلًا: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس. أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، اللهم إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهمني، أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك

الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي سخطك، أو يحل علي غضبك، لك العتبى؛ حتى ترضى، ولا قوة إلا بك، ذلك هو الصبر الجميل الذي نواجه به مصائب الدنيا ومتاعبها.

أما (الصبح الجميل) فهو أن تعفو عن ظلمك، وتصل من قطعك دون عتاب، أو جزاء بالمثل، إنما تصفح لوجه ربك «وإلى ربك فارغب» (سورة الشرح- الآية: ٨، طمعا في صفحه سبحانه وتعالى يوم الدين.

وأما (الهجر الجميل) فهو هجر من يستحق أن يهجر، بلا أذى. والثلاثة قد جاء القرآن الكريم بها. قال الله تعالى: «﴿فصبر جميل﴾ (سورة يوسف- الآية: ١٨، قال الله تعالى: «﴿فاصفح الصفح الجميل﴾. (سورة الحجر- الآية: ٨٥).

وقد جمع: الصبر والهجر في قوله تعالى: «﴿وأصبر على ما يقولون واهجرهم هجرةً جميلاً﴾. (سورة المزمل- الآية: ١).

نسأله سبحانه وتعالى أن يوفق الصائمين جميعاً إلى الاستفادة من شهر رمضان الميمون لتعلم الصبر الجميل والصفح الجميل.

والهجر الجميل إنه قريب، سمع، مجيب الدعاء.

## ما تقدر به شهر رمضان

من واجب الصائمين أن يستهل رمضان بالثبوتية النصوح، والعزيمة الصادقة؛ لاشتغال أيامه ولبائيه، وعمارة أوقاته كلها بالأعمال الصالحة. ولكي يحسن المسلم استقباله للشهر المبارك، يقتضي الأمر التعرف على ما خص الله عز وجل به شهر رمضان عن غيره من الشهور، ويأتي في مقدمة الفضائل ما يلي:

١ - خلوف قم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك.

٢ - استغفار الملائكة للصائمين حتى يفطروا.

٣ - يزين الله سبحانه وتعالى في كل يوم جنته ويقول ويوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ثم يصيروا إليك.

٤ - تصفد فيه الشياطين، وتقيد بالأغلال طوال أيام رمضان.

٥ - تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار.

٦ في رمضان ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر من حرم خيرها، فقد حرم الخير كله.

٧ - يفر الله تعالى للصائمين في آخر ليلة من رمضان.

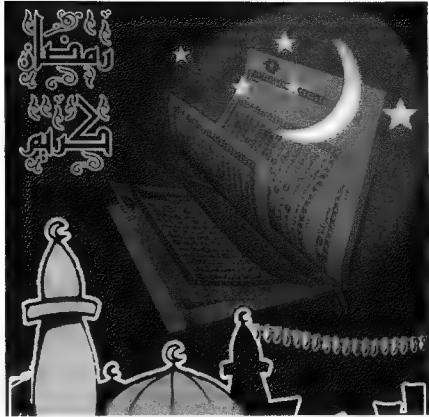
٨ - لله عتق من النار في كل ليلة من رمضان، ومن الأعمال الصالحة التي تتطلب من المسلم أداءها إلى جانب الصيام الذي قال عنه النبي ﷺ في الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به). ولا يكون الصوم لمن امتنع عن الطعام والشراب فقط. وإنما كما قال النبي ﷺ: (الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، فإذا سابه أحد فليقل إنني صائم).

ويأتي أثناء ذلك (القيام) طبقاً لقول الرسول ﷺ: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه).

(والصدقة) كما قال الرسول ﷺ: (أفضل الصدقة، صدقة رمضان). وتطير الصائمين، فقد قال رسول الله ﷺ: (من فطر صائماً، كان له مثل أجره، ولا ينقص من أجر الصائم شيئاً). والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، حيث كان جبريل عليه السلام يدارس النبي ﷺ القرآن الكريم في رمضان. و (الاعتكاف) فقد كان النبي ﷺ يعتكف كل عام في «العشرة أيام الأخيرة» من رمضان. وتحري (ليلة القدر) كما كان النبي ﷺ وأصحابه يتحرون هذه الليلة؛ رجاء أن يدركوها.

### شروط الصوم

يشترط في وجوب الصوم على المسلم أن يكون: عاقلاً، بالغاً، لقوله ﷺ: (رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم). وإن كانت مسلمة يشترط في صحة صومها أن تكون طاهرة من دم الحيض والنفساء (من يرخص له الإفطار؟) إن الدين الإسلامي يسر؛ ولذلك يرخص للمفاتيح التالية الإفطار: المسافر، والمريض، والحامل، والمرضع، على أن يعوضوا ما أفطروا بعد رمضان، أما «الشيخ» لا يقوى على الصوم، يفطر ويتصدق عن كل يوم يفطره بصدقة من طعام؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «رخص للشيخ الكبير أن يطعم عن كل يوم مسكيناً، ولا قضاء عليه».



### أركان الصوم:

١- النية: وهي عزم القلب على الصيام امتثالاً لأمر الله تعالى أو تقرباً إليه؛ لقوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات). فإذا كان الصوم «فرضاً» فالتنية تجب لبيل قبل الفجر، لقوله ﷺ: (من لم يبيت الصيام من الليل فلا صوم له). وإن كان «نفلًا»، صحته ولو بعد طلوع الفجر، وارتفاع النهار، إن لم يكن قد طعم شيئاً؛ لقول عائشة رضي الله عنها: (دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: هل عندكم شيء؟ قلنا: لا. قال: فاني صائم..).

شهر رمضان: أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار. وإذا كانت أبواب الرحمة والمغفرة والدعاء المستجاب أكثر ما تكون مفتوحة للعباد في رمضان، كان ذلك أدعى للاجتهاد في الدعاء بقلب خاشع موقن بالإجابة. اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

■ يتفرد شهر رمضان بنفحات لا تحصى ولا تعد. منها:

- ١- خلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك.
- ٢- استغفار الملائكة للصائمين حتى يفطروا
- ٣- تفتح أبواب الجنة فيه
- ٤- تصفد فيه الشياطين وتقيد بالأغلال.
- ٥- يغفر الله تعالى للصائمين. في آخر ليلة من رمضان
- ٦- لله تعالى عتقاء من النار في كل ليلة من رمضان
- ٧- في رمضان «ليلة القدر» التي هي خير من ألف شهر. واجبننا... الإنابة إلى الله عز وجل

الصوم «لغويًا، الإمساك، وشرعاً، الإمساك عن الأكل والشرب، وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. فقد فرض الله عز وجل على أمة محمد ﷺ الصيام كما فرضه على الأمم التي سبقتها. وكان ذلك في يوم (الأثنين) من شهر شعبان سنة اثنين من الهجرة.

الصيام ركن من أركان الإسلام قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».



**شعرت بالفخر عندما رأيت تبرعات أهل بلدي في هذا المستشفى الراقي**

كنت دائما أسمع عن مستشفى 57357 سواء من وسائل الاعلام أو من كلام الناس وأنا في الحقيقة أفخر بوجود هذا المستشفى على أرض عربية هي مصر الشقيقة ولقد وجدت فيه امكانيات هائلة وأجهزة راقية وعرفت أن العلاج هنا لجميع الأطفال بالجان

وقد رأيت وأنا أتجول في المستشفى تبرعات أبناء بلدي الكويت سواء من السيدات أو رجال الاعمال وفي الحقيقة لقد شعرت بالفخر وأنا أدعو كل شخص أن يساهم بقدر ما يستطيع من أجل استمرار هذا المستشفى الراقي "اسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفي أطفالنا المرضى"

**فهد الكندري**

أمم المسجد الكبير  
دولة الكويت

**57357**

**العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية**

البنك	رقم الحساب	السوق كود
بنك أبوظبي الوطني	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجاري الدولي	01-9033546-3	CIBEGGCX001
البنك الأهلي المصري	011001067706	NBEGGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الائتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت [www.57357.com](http://www.57357.com)

للاستعلام **19057**

تليفون: 25 35 1500 (202)

**WWW.57357.COM**

**مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالجان)**  
ا شارع سكة الأمام - السبعة زنب - القاهرة



## ومضة من

## رمضان

عبدان للشعراء كرميخ الأجمال

بقلم: د. عدنان علي رضا التحوي

فَمِئِدٌ وَهَاتِ مِنَ الظَّلَالِ  
لِ وَرَشَقَةِ الْمَاءِ الزَّلَالِ  
كَ وَمِنْ مَوَاطِرِكَ الثُّقَالِ  
نِ عَنْ الْحَقُولِ عَنِ الرَّمَالِ  
جِيَّةٌ مُرَوِّعَةُ الْخَيَالِ  
نِيَا النَّيْدِيِّ مِنَ الْبَلَالِ  
سُورٍ بِالنِّهَاءِ وَبِالْجَلَالِ

رَمَضَانُ أَقْبَلُ لَمْ دَمِنْ  
وَاسْتَكْبَحَ عَلَى فَمِي الْبَلَا  
وَاسْتَقَى الْبُؤَادِي مِنْ نَدَا  
وَاطْمَأَنَّ السُّرَابُ عَنِ الْجَنَّا  
وَأَمْلَأَ بِنُورِكَ كُلَّ دَا  
هِيَ فَرَحَةٌ تَشْرَعُ عَلَى الدُّ  
فِي طَاعَةِ الشَّهْرِ الْمُنَدِ



رُوزَادٌ مِنْ شَكْوَى الرِّحَالِ  
رُومٌ مِنْ مُقَارَعَةِ اللَّيَالِي  
زَمَ الشَّدِيدِ عَلَى النَّزَالِ  
كَ ... فَأَيْنَ مِنْ رَحِمِ مُوَالِي

رَمَضَانُ.. أَقْدَشَقُ الْهَجِي  
وَلَهْتُ مِنْ طَوْلِ الْمَسِي  
فَأَمْدَنِي يَا رَبُّ بِالْعِ  
أَنَا كَالْغَرِيبِ ... هُنَا .. هُنَا

إِنَّمَا كَالشَّرِيدِ ... أَوْ الطَّيْرِ  
رَمَضَانُ ... هَاتِ لِي الْأَحَدَ  
رَمَضَانُ لَا أَجْدَبَتِ النَّوْ  
حُنِيقَ النَّدَاءِ وَغَابَ فِي  
وَتَنَاسَرَتْ تِلْكَ الْجُوهُ  
وَتَمَزَّقَتْ تِلْكَ الْمَرَا  
وَتَزَا حَمَتْ كُلُّ الْمَوَا

رَمَضَانُ أَقْبَلَ لَا أذْرَكَ  
فَتَنُ تَمَرُّ عَلَى الدِّيَا  
وَالنَّاسُ هُمْ غُرَبَاءُ فِي الْأَو  
فَتَقَطَّعَتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ

رَمَضَانُ أَقْبَلَ لَا وَأَمْسَحَ  
وَانْظُرْ إِلَى الضُّعْفَاءِ وَالْمَجْرُمُونَ الظَّالِمِ  
هَذَا الْبَطُونِ الْخَاوِيَا  
الْفَارِقُونَ مَعَ الْهَوَى  
مَلَأُوا الْحَيَاةَ مِنَ الْفُتُورِ

رَمَضَانُ لَا يُقْطَعُ أُمَّةٌ  
أَيُّنَ النُّجَاةِ إِذَا غَفَّوْا  
هَذَا أَفْقُ مُزِيدٌ عَلَى  
نَدْرُ تَطْلُلُ وَأَمْسَةُ  
هَذَا إِذَا تَوَلَّيْتُكُمْ وَغَيْبُ  
يَسْتَبْدِلُ إِلَهُ الْعَزِيزِ

# صحة الجسم من صحة اليدين ونظافتهما



وهناك بكتيريا «كلوستريديوم ديفيسيل» *Clostridium difficile* التي توجد في خروج الإنسان والمنتشرة في المستشفيات، حيث تكون اليدين الملوثة عادة هما سبب الإصابة عندما تلامسنا عادة سطحاً، أو جسماً موبوءاً بها، قبل أن يقوم الشخص المعني بلمس فمه من دون قصد.

أما اليدين هما وسيط مستقبل للبكتيريا أكثر من الفيروسات، لكنهما قد ينقلان الفيروسات أيضاً، فجميع أنواع الأنفلونزا يجري نقلها عبر الهواء عن طريق قطرات محملة بالفيروسات مصدرها السعال والعطس من قبل الأشخاص المصابين. بيد أن أيدينا قادرة على التقاط هذه القطرات من أي أسطح، أو أجسام، ما يعني أنهما حلقة مهمة في سلسلة العدوى والإصابة.

من الطبيعي جداً أن تكون هناك جراثيم تعيش وتعيش في الجلد وفي الأنف، إذ أن نحو ٢٥ إلى ٣٠ في المائة من البشر لديهم جراثيم لا تسبب ضرراً إلا إذا دخلت البكتيريا في شق أو جرح في الجلد. لكن هناك نسخة جديدة منها باتت تنتشر وتسود، وهي مكورات عنقودية بكتيرية من نوع «ستافيلوكوكس أوريوس» *Staphylococcus aureus* (MRSA) التي لا تقاوم عقار «ميتيسيلين» methicillin فحسب، بل وتقاوم أيضاً الأنواع الأخرى من المضادات الحيوية. وكان هذا النوع من المكورات العنقودية يوجد في السابق في المستشفيات فقط، لكنه بات يتفشى أيضاً في المدارس والسجون وبين الفرق الرياضية.

أيدينا، المتسخة في أغلب الأوقات التي تكسوها الجراثيم، ليست بالأمر الجديد. وظل الكبار يحذرون الصغار دائماً من مقبة الأيدي غير المصونة لأجلال وأجالي. ولكن قبل قدر من الزمن تقريباً لاحظنا القليل من الأطباء أن أمثال هؤلاء وباطنيين وليسوا أن أيادي الأطباء هي التي تصيب المرضى بالعدوى وتسبب لهم الأمراض. والأمراض الجديدة هنا هو مجموعة الأحياء الصغيرة التي قد تجد لها حيزاً في الأيدي التي تبدو نظيفة.



وللمزيد من الفعالية يتوجب أن تلامس عملية الفرك التي أساسها الكحول جميع أسطح اليدين، من الأمام والخلف وبين الأصابع، وهكذا دواليك. ولهذا السبب بينت الدراسات أن استخدام كميات صغيرة من المادة ليس أفضل من غسلهما بالصابون فقط والماء.

وكشف الدكتور دنكن عن نتائج هذه الدراسة التي أجريت في العام ٢٠٠٥، التي تقول: إن تغطية اليدين بالمادة الجيلاتينية التي قوامها الكحول تحسنت بدرجة كبيرة، عندما طلب من موظفي المستشفى مضاعفة الكمية التي يستخدمونها من ١,٧٥ ملليغرام إلى ٣,٥ ملليغرام. ووجد الدكتور مك دونالد، أن التغطية الجيدة لليدين تحسنت أيضا عندما يشاهد موظفو المستشفى المناطق التي أخطأوا في تغطيتها من اليدين تحت ضوء الأشعة فوق البنفسجية قبل أن يجري توجيههم إلى استخدام الخطوات الست لغسل اليدين المصممة لإعطاء أقصى تغطية ممكنة بغض النظر عن نوع الطهر أو المنظف.

وينبغي أن نضع في اعتبارنا أن الأسلوب الذي نستخدم فيه المنتجات التي أساسها الكحول، والتي لا تعدى عادة بخة واحدة من السائل ليست بأفضل كثيرا من غسل اليدين بالطريقة القديمة، مما لا يترك اليدين خالية تماما من الجراثيم كما نفترض، لكن من الناحية الثانية تعني ملامتها بسهولة استخدامها أن الناس سيقومون باستخدامها مرات أكثر، لا سيما إذا كانوا على سفر وترحال، ما يعني بعد كل شيء تحسن حالة الصحة والنظافة في اليدين. ولا يرى مك دونالد أي سبب يدعو إلى استخدام مادة الكحول لفرك اليدين في المنزل، بل يكتفي بالصابون العادي والماء الساخن. وهو لا يملك أي نية في التخلي عن أي غسولات طيبة الرائحة التي يستخدمها لفرك يديه «لكون أغلبية الجراثيم، التي هي في المنزل مصدرها نحن الذين نعيش فيه وإياها هي انسجام تام، كما يقول. «والاستثناء الوحيد، كما يضيف، هو اعتناؤك بشخص مريض على درجة عالية من العدوى.

نحو ٢٤٠ منزلاً في منهاتن العليا في نيويورك للمشاركة في دراسة عن غسل الأيدي في العالم الفعلي. وقد كلف نصف المنازل باستخدام صابون يحتوي على نسبة ٠,٢ في المائة من «تريكلوسان»، والنصف الآخر استخدام الصابون العادي.

وبعد مضي سنة قام الباحثون باختبار أيادي سكان هذه المنازل بحثاً عن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية، وكانت النتيجة على الصعيد الإحصائي غير مختلفة بين المنازل التي استخدمت الصابون العادي، وذلك الذي يحتوي على مضاد البكتيريا. وقدم الباحثون العديد من التفسيرات حول هذه النتائج منها، أن المقاومة للمضادات الحيوية قد لا تتطور وتزداد خلال سنة واحدة، بل إن الاستخدام



المفرط للمضادات الحيوية قد يجعل من الصعب التحري عن التغيرات الصغيرة.

لكن الكحول لا يقتل كل شيء، كابواغ البكتيريا مثلا، وبعض الأحياء الوحيدة الخلية (بروتوزوا). وبعض الفيروسات غير المكتملة النمو. وهذا هو السبب الذي يدعو إلى عدم استخدامه وحده في المستشفيات والمراكز الصحية الأخرى استناداً إلى الدكتور دنكن مك دونالد الجراح في غلاسكو في اسكتلندا الذي درس صحة اليدين ونظافتهما. ويقول دنكن: إن المستشفيات التي يعمل فيها، تعود إلى التفكير في الماء خلال «نقسي» حالات التقيؤ الشتوية، التي سببها الفيروسات غير المكتملة النمو.

من هنا يعتبر غسل الأيدي إجراء روتينياً في إجراءات مكافحة الأنفلونزا، كما أن الدوائر الصحية شرعت تؤكد على هذا الأمر بشدة بسبب وباء أنفلونزا الطيور والخنازير.

وهناك بعض الأشخاص من الرجال والنساء الذين يسرفون في غسل أيديهم. لكن أن الطليعة لم تكن تقصد أن تكون أيدينا هذه أجساما معقمة، لأن وجود بعض البكتيريا على الجلد هو أمر طبيعي تماماً، وربما صحي بعض الشيء، ما لم يكن الشخص المعني طبيباً جراحاً على وشك أن يغمس يديه في جسم مريض ما. وغسيل اليدين مرات كثيرة ومتعددة حتى ولو كان ذلك بصابون خفيف التأثير من شأنه أن يتلف الجلد ويزيد من الشقوق والتصدعات فيه التي قد تأتي المزيد من البكتيريا. ثم أن الجلد النافس والتالف قد ينشر الجراثيم بصورة أسهل نظراً إلى تطاير رقاقت يابسة منه حاملة للبكتيريا.

ولا يوجد نظام محدد لعدد المرات التي تقوم فيها بغسل يديك في اليوم، بل يعتمد ذلك على نشاطك، فغسل اليدين في أغلبيته يحصل بعد الذهاب إلى دورة المياه، وقبل تناول الطعام أو تحضيره، أو بعد معاودة أحد المرضى، لا سيما إذا كان هذا المريض يشكو من عدوى في الرئتين، أو مجرى التنفس، أو في المعدة والأمعاء.

والمعلوم أن الصابون والمياه لا تقتلان الجراثيم، بل تعملان ميكانيكياً لإزالتها من اليدين. والمياه الجارية بحد ذاتها تقوم بعمل جيد في إزالة الجراثيم، لكن الصابون يزيد من الفعالية الإجمالية عن طريق نزع المواد غير المرغوب فيها من الجلد عن طريق الماء.

الصابون الخام للبيكتيريا وفقاً لبعض الروايات، فإن نصف أنواع صابون اليد المتوفرة في الأسواق يحتوي على مضادات مضادة للبكتيريا. وبعض أنواع الصابون وعلى شكل سائل، ما يعني أنه مناسب أكثر للاستخدام من قوالب الصابون التقليدية، لكن يمكن بالطبع شراء الصابون العادي على شكل سائل أيضاً.

ولكن ما يحدث خارج المختبر ليس يمثل هذا الوضع، فقد قام الباحثون في أكبر دراسة من نوعها بتجنيد

## زمن ما قبل الهزيمة

إن ما يمر بالأمة العربية الآن من تفكك وتمزق وانحدار، يذكرنا بزمن ما قبل هزيمة ١٩٦٧، حيث تشيعت الأمة وتمزقت كدول، وتفتتت كشعوب، وانهارت ككيان. فلم تتفق دولتان على شأن واحد من شؤون الأمة العديدة الملحة، كجدوى وجود القوات المصرية في اليمن، وقيام حلف بغداد، وغيرها من الشؤون الخطيرة القاصمة لظهر الأمة.

لم تكن دواخل الدول بأقل سوء من خوارجها، فقد انتشرت حالات القهر والقمع لكل القوى الوطنية المعارضة وغير المعارضة، فيما يعرف بعمليات «زوار الضجر، لمباحث أمن الدولة، وزاد الفساد والنفاق والتضليل والتهويل والتزوير والكذب، حتى صحت الأمة على زلزال الهزيمة الصاعق لكل الأوهام والأحلام التي أرضعوها للشعوب المهورة بالفقر.. الصابرة على الذل، لدرجة أنها أكلت - عن طيب خاطر ورضى - البزة الصفراء وحشالت الأرض، وشريت من الترع حتى أصيبت جميعها بالأمراض، واكتست بالخيش، واقتشرت القش واليوس.

ويرغم كل ذلك، لم يمنع الضنك الهزيمة المريعة وهولها المدمر لكل الآمال ومن قبلها الثقة والتاريخ المزيّف.

والآن، هذا الزمن أكثر شبهاً بزمن ما قبل الهزيمة، بل وأكثر سوءاً منه، فمساكات الخلاف بين الأنظمة العربية، ازدادت اتساعاً وعمقاً، حتى أصبحت أكثر من الهم على القلب، وغرقت غالبية الشعوب العربية في الفقر والجوع والذل والقهر، وتولى حكم الكثير من البلدان العربية «العسكر» على واجهة أحزاب الأنظمة الداعمة بكل سفور لكل فساد.

وقد سمعنا أحد وزراء الشرطة العرب يقول لكبار قادة وزارته: «الخفير عندي أهم من الوزير، فأياكم أن تنصروا الوزير على الخفير مهما كان على حق، والضابط في وزارتي هو اليد العليا، ولا أسمح بأن تتزحزح تلك اليد عن مكانها».

الآن.. تعيش أكثر الشعوب العربية في هلع وخوف وقلق على مستقبلها، فما بين سكان القبور والعشش والجحور وأرضية الشوارع وانتشار تجارة المخدرات والدعارة، والقتل والسرقة، والنهب والسلب والفساد علناً... تحت وطأة كل هذا وأكثر تعيش الشعوب العربية التي ولت جل أنظمتها وجهتها للأعداء، فسمعنا رئيس دولة عربية يصف عمليات مقاومة المحتل المختصب بالإرهاب، وأعلن عداؤه لمقاومة عدو الأمة، ونهب مفتي أن المجاهد في سبيل تحرير وطنه، ليس أكثر من منتحر، ووزير أوقاف دعا المسلمين إلى زيارة إسرائيل بحجة مناصرة المسجد الأقصى.

إذا استمر هذا الحال على ما هو عليه: فانتظروا هزيمة أقسى وأمر.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:  
يوسف شهير

# أجرها الجنة



## كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة نبيينا الكريم بالجنة ، ولتأخ في "إنسان" حرص كفالة اليتيم بصور متميزة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال نوع ٣٠ "صندوق أوقاف لإنسان" كمنفعة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تسم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيم آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى  
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١  
بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢  
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٥

مجموعة هابا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨  
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣  
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠١٩٠  
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٢٠٠  
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠

تعداد اجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة ملصقة على فاكس ٠١/٤٩٢٠١٨٤



أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء  
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى  
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التي يمكن توجيهها للعلاج  
حيث يمكن صرف الزكاة في وجهها الصحيح لمكان يعالج المرضى بالمجان  
ويوفر لهم الدواء وأدعو إخواني أهل الخير في جميع أنحاء العالم لمساندة  
الأخوة في هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسبح  
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف  
دولة الكويت

**57357**

**العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية**

الخرج حساب رقم ٤٧٣٥٧ يأتى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويقت كود
بنك أبو ظبي الوطني	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجاري الدولي	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلي المصري	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الائتمالية



من خلال موقعنا على الإنترنت [www.57357.com](http://www.57357.com)

للاستعلام **19057**  
تليفون: 25 35 1500 (202)  
**WWW.57357.COM**

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالمجان )  
ا شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

